



برنامج
اخوية القديس مارون

الجزء الثاني

تأليف

يوسف خطار غانم

رئيس اخوية القديس مارون وجمعية طوبيا البار ومنشئ غرفة القراءة ومكتبتها

طبعت في المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٣

ALBUM
DE LA CONFRÉRIE SAINT MARON
Deuxième partie.

PAR

JOSEPH KATTAR GHANEM

Président de la Confrérie St Maron, de la Société St Tobie,
Fondateur de la Salle de lecture et de sa bibliothèque.

من أرشيف جاد موصللي

BEYROUTH — Imprimerie Catholique 1903

على غايتها الدينيـة والادبية . قائمةً بمقاصدها الشريفة الخيرية . ولم تزل معمورة النـادي بالخطباء والشعراء والعلماء والادباء والوجهاء . وكلهم متفانون في سبيل رضاكم ولغبطتكم من اخلص الابناء . وقد انشدتُ هذه الاخوية واعضاءها الغُيُر (من قصيدةٍ) ما يجب على كل ماروني صادق العواطف في المارونية ان ينشده

اي اخوية القديس مارون :

عُصبةَ الفضل لاجفاكِ الولاء ولِيوَّيدْ فيك الثنـاء السناء

انت جسمانٌ والسوى اعضاء وبه كالدماء يجري الاخاء

ستكونين ذات شأنٍ عظيمٍ تتغنَّى بذكرِهِ الشعراء

وحياة المحامـد الغرّ اذ انت لها في الديار نارٌ وماء

فيك عزمٌ وحكمةٌ وثبـاتٌ وخلوصٌ وعزةٌ وولاء

منك تلقى اهلُ المحامد اياتٍ وللظمأى من نـداك ارتواء

زادكِ الله رفعةً بكرام ضمهم بالوفا اليك لواء

وثّقوا العهد انَّ بعضهم في ما تـآخوا لبعضهم امناء

لحمةُ العهـد بينهم وسداهـا كل حينٍ محبةٌ ووفاء

هم للحق والفضيلة اهـلٌ والى مثلهم حلا الانتماء

سيكونون كالرواسي رجالاً من ذميم الخصال هم ابرياء

وسيرنو الاعمى اليهم وتصغي لهمُ من آذانـهُ صماء

اذ همُ يخدمون جميعةً قد صار حتماً لشأنها الاعلاء

حرّكَ الدهرُ عودهم فرآه خـير عودٍ وجلّهم اقوياء

ستراهم في خدمة الدين قوماً كحمام الاراك هم ودعاء

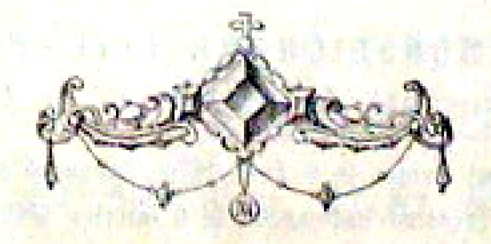
واذا ما الضلال دبَّ وهبّتْ نكباتٌ وثارت الهوجاء

فلهم حكمـة الافاعي ومنهم مُلَسـاء وفيهم الـبُّواء

في خلال الترياقِ تنفثُ سمّاً ومن السم قد يكون الشفاء

فحماهم شفيعهم مار مارون فمن نوره اهتدوا واستضاؤوا
فهو مشكاتهم اذا اظلم الخطبُ وارخت ذيولها الظلماء
وهو مصباحهم يسيرون فيه وبه ليس في السرى إغواء
ان مارونَنا ليهدي ضلولاً عبست فيه الليلة الليلاء
ويُنير الابصارَ طرًّا اذا ما طفئت عن اصحابها الاضواء
منهُ يرجى نيل الاماني ومنهُ تستمد الافكار والآراء
فاهدنا يا شفيعنا مار مارون سبيل الهدى فانت الرجاء
قد تعهدتَ غرسةً بمباديها تباهت وزاد فيها البهاء
هذه غرسةٌ اذا لم تعالج برواء اخنى عليها الظماء
فاصطفوها يا آل مارون واصغوا فهي منا الحبيبة الحسناء
قد سمعتم عنها وقائع علمٍ دونتها طروسها البيضاء
تعرفُ الحق لا تُنكبها عنه ولا عن سنائهِ الاهواء
تخدم الحق والحقيقة حتى يفعل الله ما يرى ويشاء
تتسامى في عهد حبرٍ اثيلٍ ذي علاء من دونهِ الجوزاء
ذلك البطركُ العظيم الذي في مدحهِ مَن لم يفصحوا فُصحاء
فلهُ الهمّة التي لا تبارى والمعالي والعزة القعساء
ومن العدل ان كلٌّ ذويها يتحدونهُ وهم اصفياء
ويسيرون في سبيل رضاه حيثما حلَّ وجههُ الوضاء
ولهم في ذا الامر قصدٌ نبيلٌ قد توخّاه الجلّة النبلاء
ان تعالت به فان الابم البذاخَ قدرًا تعلو بهِ الابناء
او يخامر كؤوسها كدرٌ يومًا يُبدده من رضاه الصفاء
كل يومٍ له حديث جديدٌ كل حالٍ لشأنهِ استقراء
ما اتته من بعد عشرين عامًا خبر جاء منتهاه ابتداء

حيثُ في القلب غصةٌ وسعيرٌ   يتلظى بهِ وفي الفمِ ماءُ
تترقى الى الكمال رويدًا   ومع العزمِ قد يكونُ ارتقاءُ
إنَّ لله في البرايا شؤونًا   قصرتْ عن ادراكها الحكماءُ
إن يكنْ للنفوسِ منه ابتداءُ   فاليهِ مِنَ النفوسِ انتهاءُ





SA BÉATITUDE MONSEIGNEUR ELIE-PIERRE HOYEK

Patriarche Maronite d'Antioche et de tout l'Orient

Né en Décembre 1843, Ordonné prêtre le 5 Juin 1870, Consacré évêque le 14 Décembre 1889 et nommé Patriarche le 6 Janvier 1899.

غبطة سيدنا السند وابينا العلّامة الملفان ماري الياس بطرس الحويك

بطريرك انطاكية وسائر المشرق الكلّي الطوبى

سلسلة

اساقفة حلب الموارنة

في قِدَم الموارنة

روى التلمحري احد مشاهير القرن الثامن في احداث سنة ٧٢٧ للميلاد ما حدث من الخلاف الشديد بين الموارنة والملكية على كنيسة حلب العظمى التي شادها اقاق (اكاشيوس) اسقفها في المئة الرابعة فقال : ان الملكية اصابهم الجانب الغربي والاسقف والموارنة اصابهم الجانب الشرقي على ما حكم بهِ حاكم الشهباء لذلك العصر. انتهى المقصود بمعناه

فترى من هذا الاثر ان الموارنة على قدم عهدهم في حلب كانوا مشتدي الساعد حتى استطاعوا مدافعة الملكية على الكنيسة الكاتدرائية ونظن انهم ظلوا على كثرة عديدهم وشديد قوتهم الى اواخر الاجيال الوسطى حيث اخذوا في التقهقر فآل امرهم الى الضعف وعددهم الى القلة على ان بقية الحياة ونسمة الوجود التي كانت تتردد في بقاياهم احيتهم بالرغم عن ذلك سنين عديدة فلم يبلغوا الى حد الانقراض والتلاشي على ما يلوح من آثار توما الكفرطابي المعروف في مطلع القرن الثاني عشر وجبرائيل القلاعي نابغة الدهر الخامس عشر واسطفانوس الدويهي الشهير في العصر السابع عشر

ولم يعودوا الى سابق مجدهم وكثرة عددهم الا ايام اخذ الموارنة يشدون الرحال الى الشهباء ويقبلون عليها بكثرة من كل البلاد المارونية في اواخر القرن الخامس عشر وما يليهِ من القرون حتى اربى عددهم على اربعة الآف على ما يؤخذ من آثار تلك الايام وقد اشار الى شيء من هذه الارتحالات العلامة الدويهي في كتابهِ المعروف بتاريخ الازمنة

ولقد زعم البعض ان الموارنة حديثو العهد في الشهباء نزحوا اليها في عهد السلطان

الغازي سليم الاول لمعاطاة التجارة او للارتزاق بالصناعة فابطل هذا الزعم الواهي حضرة العالم الفاضل القس جرجس منش الحلبي الماروني (مدبج هذه السلسلة) في مقالتين متتابعتين بعث بهما الى مجلة المشرق الخطيرة فنشرت الواحدة وأُهملت الاخرى ...

في كنائس الموارنة

ومن ذلك الاثر العهيد يؤخذ ان كنيسة الموارنة في اول عهدهم كانت الكنيسة الاسقفية الكبرى ولا يفيدنا بعدئذٍ احد من الكتبة هل هذه الكنيسة بقيت في حوزتهم او غالبهم عليها منافسوهم الملكية فغلبوهم واستبدوا بها وحدهم

ولا نعرف بعدها من كنائسهم سوى كنيستهم المعروفة بكنيسة القديس الياس القديمة ولا نشطُّ عن مواقع الصواب اذا قلنا انها من بنايات القرن الرابع عشر او الخامس عشر لانها مذكورة في اثار الموارنة الطقسية في سنة ١٦١٧ وسنة ١٥٤٤ وسنة ١٤٩٥ ونأسف شديد الاسف لما آلت اليهِ من الدمار والخراب كما يأسف كل اديب محب للعاديات القديمة

واما كنيستهم الان فهي كنيسة القديس الياس المعروفة بالجديدة الواقعة في محلة وراء العمارة وقد باشر بها الحميد الاثر المطران يوسف مطر في سنة ١٨٧٠ واتمها القس الفاضل جرجس بن يوسف منش في سنة ١٨٩١ ورصفها بالبلاط وشاد هيكلها الكبير سيادة راعينا المفضال المطران يوسف دياب السامي الاحترام

ولهم معبد صغير على اسم القديس انطونيوس المعروف بالكبير وبابي الرهبان في زقاق الطويل ابتاعهُ المطران يوسف مطر السابق الذكر باربع مئة ليرة عثمانية تبرع بها آل كوبا الكرام . ولا يعرف للموارنة غير هذه الكنائس

في اساقفة الموارنة

ويستفاد من ذلك الاثر الجليل وتبع اختبار الموارنة الحلبيين المبحوث عنهم ان

الاساقفة تنازعوا الولاية عليهم منذ اوائل القرن الثامن حتى اواخر الثاني عشر ثم دال امرهم الى الوكلاء البطريركيين حتى نهاية العصر الخامس عشر كما يظهر من كلام بونيفاس الفرنسيسي الذي ترأس على اديار رهبانيتهِ الفلسطينية في المئة السادسة عشرة

ثم تولَّى الاساقفة اللبنانيون على الابرشية الحلبية وغيرها من ابرشيات الموارنة الخارجة عن لبنان في مطلع القرن السادس عشر فكانوا يسمَّون اساقفة الشام باسرها ويتعهدونها المرة بعد المرة بالزيارات الرعائية ويُنيبون عنهم النواب من الخوارنة لقضاء شؤون الرعايا ولا نعرف منهم سوى خمسة اساقفة

اولهم المطران انطون ارتقى الاسقفية في مستهل الجيل السادس عشر وتعهد احوال رعية حلب في سنة ١٥٢٧ ولما عاد الى موطنهِ انفذهُ البطريرك موسى العكاري الى رومية لتأدية الطاعة للحبر الاعظم ولطلب التثبيت فاعترضهُ القرصان واستلبوهُ واعتقلوهُ فبذل لهم كل ما معهُ فديةً عن نفسهِ فاخلوا سبيلهُ فتابع مسيرهُ الى محل مقصدهِ حيث حظي بمقابلة البابا اقليميس السابع فابدى له الكرامة وما عاد الى لبنان حتى اخترمته المنية في عام ١٥٢٩

ثانيهم المطران جرجس الاهدني سقَّفهُ البطريرك موسى العكاري على الابرشية سنة ١٥٢٩ وصيرهُ الى جزيرة قبرس صحبة المطران داود بن سمعان الحدثي فتفقدا شؤون شعبها الماروني وكانت وفاة المطران جرجس في غالب الظن سنة ١٥٦١

ثالثهم المطران جرجس القبرسي خلف سالفهُ سنة ١٥٦٢ بامر البابا بيوس الرابع وقد ذكر خبر تسقيفهِ العلامة الدويهي في احداث السنة المذكورة من تاريخ الازمنة وعليه لا نظنه استولى على الابرشية واستبد بشؤونها ولا نعلم سنة وفاته

رابعهم المطران جرجس البسلوقيتي ومن اخبارهِ ان البطريرك ميخائيل الرزي صيرهُ مطراناً سنة ١٥٧٧ وسيرهُ الى رومية لطلب التثبيت والدرع البطريركي وقضى نحبهُ في سنة ١٦٠٠

خامسهم المطران سركيس الرزي ونعرف من ترجمته انهُ ابن اخي البطريرك يوسف

الرزي واقتبس العلوم في المدرسة المارونية الرومانية ورقاه عمه المذكور الى مقام الاسقفية سنة ١٦٠٠ وفاضت نفسهُ الكريمة سنة ١٦٣٨ ومن آثاره العلمية ترجمة نسخة الكتاب المقدس العربية الى اللاتينية وتهذيبهُ النسخة العربية المذكورة وطبعها مع النسخة اللاتينية الدارجة واهتمامهُ بطبع كتاب الصلوة الفرضية الاسبوعية المعروفة بالشحيم روى ذلك العلامتان اسطفان الدويهي ويوسف الدبس الشهيران

ثم ان ابرشية حلب استقلت بعد ذلك عن بقية ابرشيات الشام واليك جدول اساقفتها المعروفين في عهد استقلالها

الاول المطران الياس الاهدني جعلهُ بلديُّهُ البطريرك جرجس عميرة مطرانًا سنة ١٦٣٨ والاظهر انهُ تقلد النيابة البطريركية على حلب واقام فيها مدة مستطيلة كما يوخذ من سجل الاباء الفرنسيسيين ومن منشور البطريرك يوحنا الصفراوي الذي وجههُ اليه سنة ١٦٤٩ واختطفهُ الردى سنة ١٦٥٩

الثاني المطران يوسف الحصروني والراجح ان البطريرك يوحنا الصفراوي سامهُ اسقفًا على حلب سنة ١٦٥٣ وتصرم اجلهُ سنة ١٦٦٣

الثالث المطران جبرائيل بن يوحنا البلوزاوي رفعهُ البطريرك جرجس السبعلي الى درجة رئاسة الكهنوت سنة ١٦٦٣ وخلف العلامة الدويهي في البطريركية الانطاكية سنة ١٧٠٤ ولقي ربهُ سنة ١٧٠٥

الرابع المطران ميخائيل البلوزاوي رقاه عمهُ البطريرك السابق الذكر الى مقام الاسقفية سنة ١٧٠٤ وتنازل عن الابرشية الحلبية واستكمل مدتهُ سنة ١٧٢٥

الخامس كوكب الديار الشرقية وسناها وشيخ اللغة العربية وفتاها المطران جرمانوس فرحات الحلبي الطائر الشهرة استهل بالبكاء سنة ١٦٧٠ وعهد اليه بالاسقفية البطريرك يعقوب عواد سنة ١٧٢٥ ونقله الله الى دار كرامته سنة ١٧٣٢

السادس المطران جبرائيل بن يوحنا حوشب الحلبي ابصر النور سنة ١٧٨٤ واقام حفلة تسقيفه البطريرك يعقوب عواد سنة ١٧٣٣ وحان يومهُ سنة ١٧٦٢

السابع المطران ارسانيوس بن شكري اروتين كان ميلادهُ سنة ١٧٠٧ واقامه البطريرك طوبيا الخازن مطراناً سنة ١٧٦٢ ووافاهُ حمامهُ سنة ١٧٨٦

الثامن المطران جبرائيل بن الياس كنيدر الحلبي اوفى على الوجود سنة ١٧٣٨ ورسمهُ البطريرك يوسف اسطفان مطراناً سنة ١٧٨٧ وانقضت انفاسهُ المعدودة سنة ١٨٠٢

التاسع المطران جرمانوس بن انطون حواء الحلبي وضعتهُ امهُ في المهد سنة ١٧٥٢ واسند اليهِ البطريرك يوسف التيان مسند الاسقفية سنة ١٨٠٤ وافضى الى ربهِ سنة ١٨٢٧

العاشر المطران بولس بن يوسف اروتين الحلبي شارف الوجود سنة ١٧٨٨ ووضع البطريرك يوسف حبيش يدهُ عليهِ سنة ١٨٢٩ واستوفى حظهُ من الحياة سنة ١٨٥١

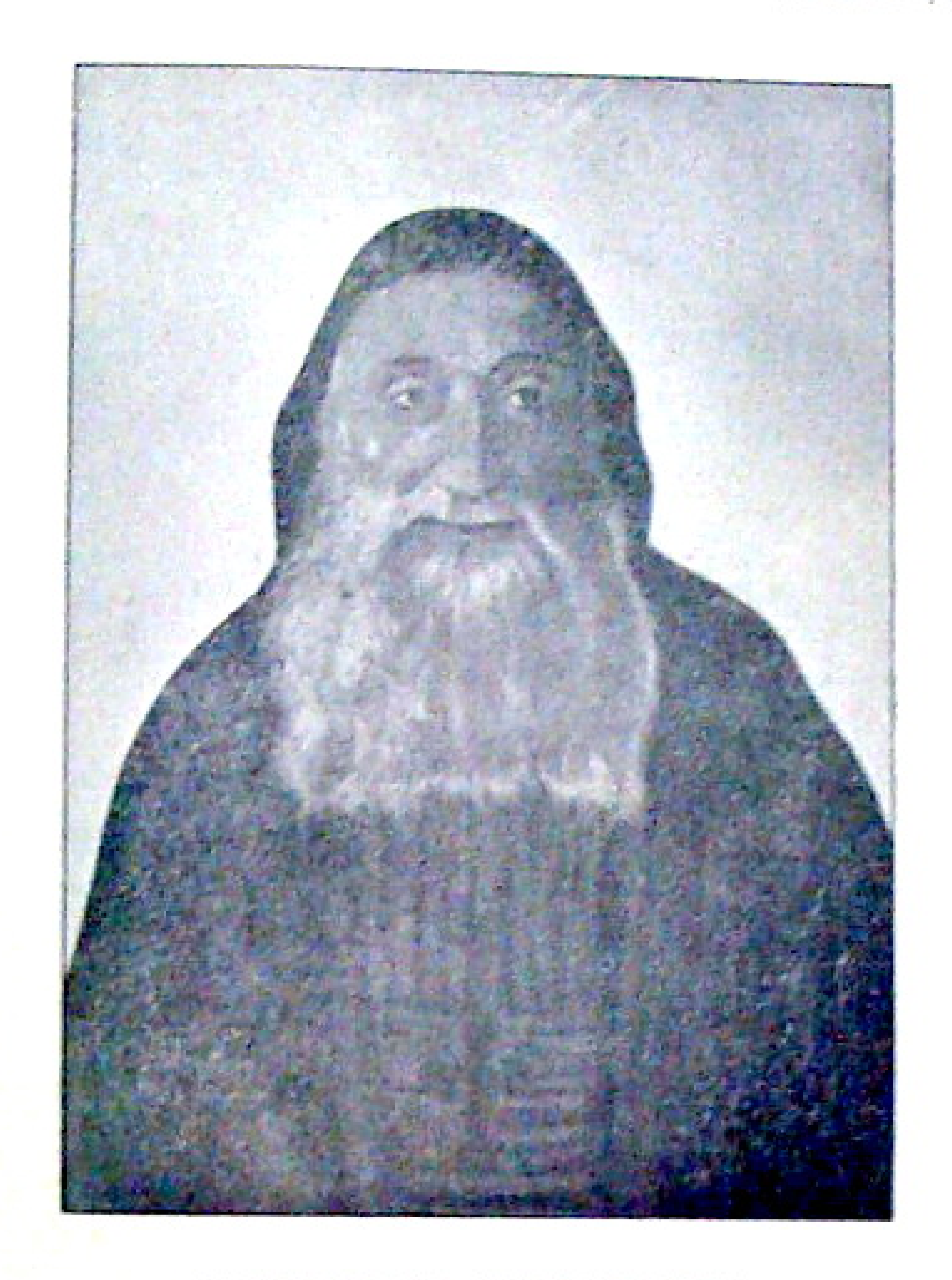
الحادي عشر المطران يوسف بن جرجي مطر ولد سنة ١٨١٤ واحتفل البطريرك يوسف الخازن بمطرانيتهِ سنة ١٨٥١ واجنّهُ ضريحهُ سنة ١٨٨٢

الثاني عشر المطران بولس بن يوحنا حكيم اروتين ادرجتهُ امهُ بالقمط سنة ١٨١٧ وسقفهُ البطريرك بولس مسعد سنة ١٨٨٥ واستاثر الله بهِ في رومية سنة ١٨٨٨

الثالث عشر شاعر العصر الملسان وخطيبه قس الزمان المطران جرمانوس ابن الخوري مخايل الشمالي وفد على الوجود سنة ١٨٢٨ ورقاهُ البطريرك يوحنا الحاج الى مقام الاسقفية سنة ١٨٩٢ وعوجل الى رحمة ربهِ سنة ١٨٩٥

الرابع عشر الحبر العلامة النبيل المفضال المطران يوسف بن انطون دياب لمعت زهرة وجودهِ سنة ١٨٤٩ واقام البطريرك يوحنا الحاج حفلة تسقيفهِ سنة ١٨٩٦ وهو مطران حلب الحالي جعل الله حياته سعيدة وسيادته مجيدة مقرونة باليمن والاقبال ما توالت الاجيال

ونأتي الآن على ما اتصل بنا من رسوم الرؤساء المار ذكرهم وتراجمهم



MONSEIGNEUR GERMANOS HAVA

Archevêque Maronite d'Alep.

Né le 22 Juillet 1752, ordonné prêtre le 14 Juin 1791, sacré évêque le 11 Mai 1804, décédé le 13 Juin 1827.

المثلث الرحمات

المطران جرمانوس حوّا

رئيس اساقفة حلب

هو جبرائيل بن انطون بن بطرس بن ميخائيل بن عبد المسيح حوّا نسيب المطران جبرائيل حوّا المشهور . اصطبغ بماء العماد المبارك في ٢٢ تموز سنة ١٧٥٢ فنشأ في بيت راسخ النسب متاسق في الشرف وارتضع من لبان التقى والادب ما زاد من

كرم محتده في اعين معاصريه على الاجمال . وفي السابعة من عمره دُفع للتعليم فتلقى اللغة العربية في المكتب المارونى . ثم تلقن اللغة الايطالية على احد مشاهير زمانه . ثم درس اللغة التركية في الاستانة العلية محصّلاً ما حصّل من العلوم اللسانية بما وهبه الله من الحذق والذكاء وكان مع ذلك يعين اباهُ في الشؤون البيتية والمهام التجارية

ولما ادرك الشباب تناقل اترابه عنه من انباء الخير والتقى والفضيلة ما حبّبهُ الى السيد جبرائيل كنيدر فدعاهُ الى ايثار الكهنوت السامي فاظهر لهُ في بادئ الامر من الاباءة والاعذار اصنافًا شتّى ولكن اسقفه ما زال يلح عليه حتى اضطرّ ان ينقاد لرغبته صاغرًا خاشعًا واخذ في درس اللغة السريانية والتثقف بالعلوم الكهنوتية حتى اذا اتى عليها جميعها رقاهُ المطران السابق الذكر الى مقام الكهنوت مجلوًا باسم جرمانوس وذلك في ١٤ حزيران سنة ١٧٩١ . فاقبل القس جرمانوس على خدمة النفوس بما فطر عليه من الهمة الناهضة والغيرة الرسولية فادّى للدين والطائفة من جليل الخدم وكبير المهمات ما حمل الأمة على الاجماع على تفضيله واجلاله وكانت له عادة لا يزال كهنة حلب يتبعونها وهي وجوب ملازمة المحتضر الى ان يلفظ النفس الاخير

وفي ١٥ حزيران سنة ١٨٠٢ رزئت الابرشية الحلبية بوفاة اسقفها جبرائيل كنيدر الموما اليه فثارت بين افرادها بواعث الاختلاف الشديد حتى اضطر البطريرك ان يستأثر بالانتخاب فوقع اختيارهُ على المترجم لحامده وفضائله فاستدعاهُ اليه فابدى من الاعذار ما ابداهُ في كهنوته واذ لم ينفعهُ شيئًا اذعن للدعوة الالهية وسار الى لبنان الى دير مار شليطا مقبس المقر البطريركي لذلك العهد فاقام البطريرك يوسف التيان حفلة تسقيفه في ١١ ايار سنة ١٨٠٤

وما عتم المطران جرمانوس ان عاد الى موطنه فدخلهُ على غير انتظار عند غروب اليوم ١٢ من آب احد شهور السنة المذكورة فاكبر الناس دعته واعظموا تواضعه وعلقوا يتسابقون الى السلام عليه واستلام يمينه زرافات ووحدانًا

فزادت فيه المرتبة الاسقفية النشاط وضاعفت الغيرة في خدمة الرعية وتأييد الدين

وبث الآداب ونشر العادات الحميدة الى غيرها مما يجب على الرعاة الصالحين . كما انه عني باصلاح المختل وتقويم المتأود ومنابذة الاخلاق الذميمة وغير ذلك مما يضرُّ بالدين والآداب والهيئة الجامعة

على ان الوسواس الخناس لم يطق الصبر على تلك الاعمال الرسولية فاخذ يوسوس في صدور الحساد المشاغبين حتى اصغى اليه بعضهم فشقوا عصا الطاعة على الحبر المترجم وعاثوهُ القطيعة وقاحةً واصلوهُ من المناهضة نارًا حامية مشنعين عليه باربع وعشرين تهمةً برأ نفسهُ منها في كتاب دعاويه الآتي ذكرهُ ونحن لا نشك في براءة ساحتهِ من كل التهمات الفرية التي زنوهُ بها وان يكُ في مقدمتها ميلهُ الى الاستئثار والاستبداد

ولقد تمادى مناوئوه في غيهم وشرّهم حتى تمكنوا ان يدسوا لهُ السمَّ في مادة القداس الجليلة فأظهر من آيات الصبر والتجلد ما ادهش الناس قاطبة على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم . ولما عُوفي رأى سنة ١٨١٢ ان يتشرف بالاعتاب الرسولية فزايل الشهباء ميمًا قاعدة السلطنة السنية ومن ثمَّ ابحر الى قاعدة الكثلكة العظمى فرأى ان نابوليون بونابرت كان قد اغتصب رومة واعتقل المطوب الذكر البابا بيوس السابع منذ عام ١٨٠٩ فلبث الحبر المدَّعى عليه هناك يراجع المكتبة الواتيكانية ويقلب مصاحفها القديمة معتكفًا على تأليف كتاب بالايطالية شرح فيه كل دعاويه وابطل كل تهم اعدائه بناهض الحجة ودامغ البرهان

ولما عُرض الكتاب على الحبر الاعظم وعلى احبار المجمع المقدس دققوهُ بعين الفحص الدقيق فظهر لهم فيه براءة مؤلفه المترجم ظهور الشمس في رائعة النهار فسلموهُ خطًا رسوليًا في براءة ساحتهِ ورسالة للبطريرك وزواجر للاعداء ومراشد للرعية وامروهُ بالعود الى حلب مقرّ ابرشيته فيمّها عن طريقهِ الاول ودخلها في ١٢ تشرين الاول سنة ١٨١٧ فلقيهُ على غير اختياره السواد الاعظم من النصارى المتباينى الطقوس حتى اربى عددهم على الالوف وفيهم الغني والفقير والوجيه والوضيع والرجل والمرأة والصبي والطفل وعلى محيا الجميع سيماء الحبور والابتهاج فانساهُ الله مرارة الاضطهاد الشديد بحلاوة الفوز المبين

ومن مآثرهِ الجليلة التي يذكرها له الدين والانسانية بمزيد الاعجاب والاحترام غيرتهُ على نشر الايمان الروماني ومن الادلة على هذا هدايته الكثيرين وفي عدادهم اسرة خياط وعائلة دقاق صائغ الارمنيتين . ودفاعهُ عن حوزة هذا الايمان المقدّس ومن اخص البراهين على ذلك ما اداه من الخدم الكبيرة في جنب الروم الملكيين الذين اثار عليهم الارثوذكس في سنة ١٨١٨ من شر الاضطهاد ما يفتت حبات القلوب غمًا وحزنًا . وركوبهُ متن المخاطر في تعريضهِ النفس لخدمة الموبوئين ومؤاساة المصابين من اي طائفة كانوا في الطاعون الذي نزل على الديار الحلبية في سنة ١٨٠٧ وسنة ١٨١٤ وسنة ١٨٢٧ فكنت تراه يسترخص روحهُ في سبيل خدمة تلك النفوس في ساعاتها الاخيرة حتى أصيب بالداء في السادس من حزيران فاقعدهُ عن اعمالهِ الرسولية يتململ على فراش الآلام الى ان فاضت نفسه التقيَّة عند غلس اليوم الثالث عشر من الشهر المذكور سنة ١٨٢٧ فتفاءدت له افئدة وسالت عيون اسًى وحرقةً حتى كنت لاتكاد تجد في النصارى الا قلبًا محترقًا ودمعًا مستبقًا على ابٍ شفيق وراعٍ صالح بذل نفسهُ دونهم فماثلوهُ بابليا في الغيرة وبالرسل في الاعمال الرسولية على ما نقلهُ لنا الراوون . فلو لم يكُ له غير هذه المآثر لكفاهُ فخرًا واجرًا

واما آثارهُ العلمية فهي كتابان فذان احدهما مجموع دعاويهِ بالعربية وهو الكتاب الذي نقله الى الايطالية وزاد عليه وطبعهُ بمطبعة نشر الايمان برومة ومنها يعلم المطالع رسوخ قدم المترجم في الرسوم البيعية والفتاوي الحبرية والاحكام المجمعية . وثانيهما السجل الاسقفي الماروني الحاوي سلسلة بطاركة الموارنة المغبوطين ثم سلسلة مطارنة حلب الافاضل ثم سلسلة كهنتها الاجلاء الى عهد وفاتهِ . رحمهُ الله عداد حسناتهِ



MONSEIGNEUR PAUL AROUTINE

Archevêque Maronite d'Alep.

Né le 18 decembre 1788, Ordonné prêtre le 4 Juin 1816, sacré évêque le 3 Mai 1829 décédé le 21 Avril 1851.

المثلث الرحمات المطران بولس اروتين رئيس اساقفة حلب

تتسلسل فروع اسرة اروتين حكيم من جدها الاعلى اروتين الأعجمي المنبت الارمني النحلة والجنسية والراجح انهُ قدم حلب في تضاعيف الربع الثالث من القرن السابع عشر وفي انحيازهِ الى المارونية رأيان احدهما انهُ اتبعهم بعد ان هدوهُ الى العقيدة الكاثوليكية وثانيهما انهُ اتبعهم تملّصاً من جُذى الاضطهادات المضطرمة في طائفتهِ الارمنية والاقرب الاول اي انهُ اتبعهم في المذهب والطقس في حين تأهل باحدى بناتهم في سنة ١٦٧٥

ولاروتين هذا فروع عشرة هم : يعقوب وشكري ونعمة ويوسف وخليل وانطون وجرجي وحنا والياس . وبانطون يتصل فرع سيادة الحبر المترجم

وأطلق على هذه الاسرة كلها مدةً لقب اروتين من جدها المذكور . وأطلق على فرقة منها لقب شكري من شكري بن اروتين ثم لقب حكيم المعروفة بهِ حتى الان من معاطاة شكري صناعة الطب . وأُطلق على فصيلة منها لقب مارون من جدها مارون بن نعمة بن اروتين . وعلى عشيرة منها لقب نقولا من جدها نقولا بن نعمة بن اروتين . وعلى طائفة منها لقب شراباتي من مهنة رزق الله بن فتح الله بن يوسف بن انطون بن حنا بن شكري اروتين . وعلى عائلة منها لقب رشح من خلّة عُرف بها جدها نصري بن جبرائيل بن ميخائيل بن نعمة اروتين . وعلى اسرةٍ لقب مراد من مراد بن فرح النازح الى دلبتا في سنة ١٧٣٠ على قول البعض . وعلى فرقةٍ لقب طيب من جبور الطيب الراحل الى زوق مصبح في العهد المذكور على قولهم ايضاً . وعلى عائلةٍ لقب شكري من غنطوس بن يوسف بن حنا بن شكري اروتين النازح الى دير القمر

وهاجر كثير من افراد هذه الاسرة الى البلاد السحيقة منهم غنطوس جد عائلة شكري في دير القمر . وجبور جد اسرة طيب في زوق مصبح . وفرح جد اسرة مراد في دلبتا وانطون ابو عترة مارون في مصر . وحنا وبشير ابني نصري حكيم في اوستراليا . ولويس وفرج الله في نيويرك . وسليم وبشير ولدا الياس نقولا في مصر . ونعوم نقولا في الاسكندرية

ونبغ منها رجال خدموا الدين والطائفة الخدمة المشكورة وهم المطران ارسانيوس شكري صاحب تاريخ الرهبانية وكتاب الرحلة الى اوربا ورسائل في الموارنة وقديسيهم والمترجم المطران بولس اروتين والمطران بولس حكيم الآتي رسمهُ وترجمتهُ والقس يعقوب اروتين الراهب الحلبي والقس كميل مارون الراهب الفرنسيسي والقس روفائيل والقس روفائيل الآخر من كهنة حلب وكلهم حلبيو المنبت

ثم المطران يوحنا مراد رئيس اساقفة بعلبك والقس توما الراهب الحلبي والقس مرتينوس فرح الدلبتاوي رئيس دير الرهبان برومة والقس جرمانوس الراهب اللبناني

والقس ارسانيوس الراهب اللبناني والقس اغناطيوس احد مدبري الرهبانية اللبنانية الذي تقلّب في كثير من مناصبها العالية وكلهم لبنانيو المولد من فرع شكري في دير القمر الا المطران يوحنا والقس مرتينوس فانهما من فرع فرح في دلبتا كما مرّ بك آنفا

ويعرف كثير من افرادها العوام الذين اصابوا حظاً وافراً في الدنيا اخصهم جناب الوجيه انطون مارون الذي حصَّل شيئاً من الغنى والوجاهة في مصر والسودان. والمرحوم الياس حكيم الذي تقلّب في مناصب كثيرة في ولاية حلب الجليلة وعُرف هو وانجالهُ بصناعة النسيج الحريري فحازوا اوسمة الاستحسان في معرضي النمسا واميركا

وينتسب اليها عيال بلدي وكوسى وخوكاز وسمان وهندي وكردي ونصرة وعترة عواد التي تفرع منها بطاركة ومطارنة وعلماء اكفاء اخصهم البطريرك يعقوب والبطريرك سمعان عواد والبطريرك يوحنا الحاج والمطران اسطفان والمطران بولس عواد المشهورون وآل قرألي الذين اشتهر منهم المطران عبد الله والقس يوسف احد مدبري الرهبانية الحلبية والقس عبدالله احد كهنة حلب. واسرة شلحت التي نبغ منها السيد جرجس المشهور بطريرك السريان الكاثوليك وابن اخيهِ العالم الفاضل الخوري جرجس صاحب كتاب النجوى والخوري يوسف احد كهنة حلب السريان. وقوم سالم الذين عُرف منهم الخوري سالم والخوري يوحنا والخوري يوحنا الآخر من كهنة حلب الملكيين. وعشيرة ايوب التي ازهر منها القس نصرالله والقس شكرالله والقس بطرس والقس شكرالله الآخر من كهنة حلب. وعائلة بطق التي يذكر منها القس جبرائيل وبولس المشهور بصناعة الطب واللوذعي اميل بن فتح الله الذي عُني بتوقيع الحان الطقس الماروني على علامات الالحان الافرنجية المعروفة بالنوط وهي الخدمة التي تذكر لهُ ابد الدهر

اما الحبر المترجم فهو يوحنا ديداكس بن يوسف بن انطون بن اروتين ابصر النور في مدينة حلب في ١٨ كانون الاول سنة ١٧٨٨ فبذر والداهُ في تربة قلبهِ بذور التهذيب المسيحي وعند ترعرعهِ ادخلاهُ المكتب الماروني حيث اخذ في دراسة مبادئ اللغة العربية والسريانية فنبغ فيهما على ما عُرف بهِ من الذكاء الفطري ثم شرع يشاطر والدهُ معاطاة

الشؤون التجارية ومقارعة الطوارئ العالمية الى ان اخذ الضمير يحدثهُ بالتجردُ عن ملاهي العالم فهالهُ اهمية الدعوة ونيرها الثقيل فاحجم بدء بادىء عن التقدم اليها

على ان الله اذا اراد امرًا كان مفعولًا فقوي صوت ضميرهِ وتنشيط مرشديهِ على ارادتهِ فاذعن وعمد الى درس الاداب الاكليريكية والعلوم اللاهوتية ثم انقطع مدة الى مناجاة الله تعالى مصليًا متأملًا . وعلى اثر هذا الاختلاء الروحي رقاهُ المطران جرمانوس حوّاء الى الدرجة الاولى والثانية من الكهنوت في ٢٧ ايلول سنة ١٨٠٥ ثم الى الثالثة في ٢١ نيسان سنة ١٨٠٦ ثم الى الرابعة المعروفة بالشدياقية في ١١ كانون الثاني سنة ١٨١٠ ثم غادر المطران حلب الشهباء ذاهبًا الى رومية كما تقدم في ترجمته

فاستدعاهُ اذ ذاك البطريرك يوحنا الحلو الى دير قنوبين بلبنان حيث وضع يدهُ عليهِ حتى الكهنوت محلوًا باسم بولس في ٤ حزيران سنة ١٨١٦ فابدى في مدة كهنوتهِ من علو الهمة ومضاء العزيمة في اتيان المشروعات المشكورة والاعمال المبرورة ما رفع منزلتهُ في اعين مسوديهِ ومريديه

وما كادت الابرشية الحلبية تُصاب بفقد حبرها الجليل المطران جرمانوس حوّاء في ١٣ حزيران سنة ١٨٢٧ حتى اتجهت اليهِ خواطر الاعيان واتفقت على اختيارهِ كلمتهم فرفعوا نتيجة اقتراعهم الى البطريرك يوسف حبيش فكان ان رضي عن ايثارهم واستقدم المنتخب المترجم الى لبنان واحتفل بتسقيفهِ في كنيسة دير بكركي في ٣ ايار سنة ١٨٢٩ فانشرح صدر الحلبيين على عمومهم رضاءً عن تسقيفهِ واملًا في خيرهِ وفضلهِ فلم يخيّب املهم بل حسر عن ساعد الجد والاجتهاد فاتى من المساعي الجليلة والحسنات الجميلة في سبيل مجد الله ونفع القريب ما عاقهُ الطبع وشربتهُ النفوس وطاب للسمع وعُرف بحل المشاكل وحسم الدعاوى دينية كانت ام مدنية ورائية ام حقوقية فكان نادي اسقفيتهِ منتدى الناس على اختلاف طوائفهم فيحل مشكل هذا ويحسم دعوى ذاك بما عُهد فيهِ من الاخلاص والنزاهة فنال لذلك ثناءً جزيلًا وشهرة طائرة

بيد ان الذين ضرب الله على قلوبهم وابصارهم غشاوة وابتلاهم بمرض الحسد

الآ كل لم يرضهم كل هذه الاعمال الجلائل فطيروا في الرعية العيث والفساد والغيبة وما شاكل هذه الامور الساقطة في نظر الدين والدنيا معاً وشنَّعوا عليهِ بافائك باطلة ومفتريات واهنة غضاً منهُ وحطاً من جانبهِ الجليل حتى تجرأوا ان يوصلوا وشاياتهم بوسائل ذات اقتدار الى اذان الكرسي الرسولي المقدس فاصدر براءة رسولية بابعاد الحبر المترجم الى جبل لبنان المبارك فشدَّ رحالهُ اليهِ في ٦ تشرين الاول سنة ١٨٣٢ وعرض شؤونهُ على البطريرك يوسف حبيش فظهرت لهُ براءتهُ ظهور النور عند انبلاجهِ واعجبهُ ما راهُ من صبرهِ الجميل على حسادهِ ومناوئيهِ فامرهُ بالعود الى ابرشيتهِ فعاد اليها في ١١ اذار سنة ١٨٣٦ فتألب الخلق في ملاقاتهِ جماً غفيرًا والوجوه باسمة والالسنة بالدعاء ناطقة

فما عاد الى وطنهِ حتى عاد الى سابق عملهِ وفضلهِ فزاد الله في مجدهِ وجلالهِ كما زاد في مجد يوسف الحسن المحسود فعامل بنيهِ العققة كما عامل يوسف اخوتهُ بكل رفق واشفاق شأن الاب الشفيق والراعي الصالح

وفي ٦ ايار سنة ١٨٤٩ عُني بكنيسة القديس الياس فحسنها تحسيناً فخيماً واحكم اتقانها احكاماً مستبدعاً فوسَّع نطاقها وفرش ارضها بالرخام النظيف وزانها بالاواني الثمينة حتى زهت واصبحت من الحسن بمكان رفيع يليق بالله العلي وهي المرة الاخيرة التي عُني فيها بهذهِ الكنيسة المعروفة بالقديمة

وكان في مدة حبريتهِ يتابع المواقف على منابر المواعظ والمراشد نصحاً وتأنيباً وحضاً وارشادًا حتى طار صيتهُ في مقدرتهِ على الخطابة وغزارة موادهِ وطول باعهِ فيها. وقد ترك بعدهُ مجموع مئة عظة في مواضيع مختلفة حسنة السبك والمعنى ولا نعرف لهُ غيرها من الآثار الادبية

ولم يزل مثابرًا على اعمالهِ ومساعيهِ المحمودة حتى نزل بهِ الداء المعروف بالفالج فاغتالتهُ المنية في ٢١ نيسان سنة ١٨٥١ غير متجاوز الثالثة والستين من عمرهِ فتحاشد الناس في مناحهُ في الكنيسة حيث واروهُ الرمس بين سيول العبرات والرحمات رحمهُ الله وجعل الجنة منقلبهُ ومثواهُ



MONSEIGNEUR JOSEPH MATAR

Archevêque Maronite d'Alep.

Né le 21 Mars 1814, ordonné prêtre le 19 Mars 1838, sacré évêque le 28 Septembre 1851, décédé le 14 Mai 1882.

المثلث الرحمات

المطران يوسف مطر

رئيس اساقفة حلب

هو يوسف اسطفان بن جرجي بن اسطفان بن جرجي بن اسطفان بن جرجس بن مطر يتسلسل من عائلة نشأت في حصرون من قرى لبنان واتخذت لقبها من جدها الاول مطر بن شاهين المشروقي الذي نزح الى حلب في منسلخ القرن السادس عشر

ولمطر هذا نجلان كريمان احدهما فرحات والد الحبر العلامة والامام الهمام الفهامة السيد جرمانوس فرحات الطائر الشهرة وثانيهما جرجس جدّ الحبر المترجم

وتأصره اواصر القربى باسرة السماعنة المشهورين الذين نبغ منهم امير مشاهير العلماء وقطب دائرة العلوم على الاجمال واحد آحاد الفضلاء ومجمع اشعة الفضل والكمال السيد يوسف سمعان السمعاني المتأفق الشهرة في مشارق الارض ومغاربها

وتربطهُ وشائج النسب بعائلة عواد العريقة في مؤثل النسب المشهورة برجالها العظام في الدين والدنيا واخصهم العلامة الخطير المطران اسطفانوس عواد الشهير

ويتصل نسبهُ بآل مسعد الكرام الذين اشتهر منهم حجة المؤرخين في هذه الديار الشرقية البطريرك بولس مسعد المشهور . وينمى الى اسرة الشدياق الكريمة التي نبغ منها فارس زمانهِ العلامة اللغوي فارس الشدياق الشهير

أطلَّ المترجم على عالم الوجود في مدينة حلب في ٢١ اذار سنة ١٨١٤ فنشأ في بيت زاهر بالفضيلة ونهل من منهل الصلاح في مهد التربية المسيحية المؤسسة على مخافة الله تعالى . ولما بلغ اشدهُ اسلمهُ ابواهُ التقيان الى المكتب الماروني المشهور الذي كان قد اشفى يوم ذاك على جرف الزوال . فاخذ من بدايات اللغتين السريانية والعربية بما استشفَّ في نيرتهِ من الذكاء الفطري . على انهُ مال بكليتهِ الى التحلي بحلى الفضيلة والاداب فاعتكف على الامور الروحية والطرائق الدينية حتى اصبح قدوة صالحة لاترابهِ يستضاء بسراجهِ في التقى ويسار على منهاجهِ في الصلاح

فاستقاد الى حبهِ اعنة القلوب واستمال الى اجلالهِ الخواطر فاستدعاهُ سالفهُ المثلث الرحمات المطران بولس اروتين حكيم الى الاندماج في سلك آل الكهنوت فاحجم هيبة وجلالاً حتى لم يجد الى الاحجام سبيلاً فانقاد طائعاً ملبياً دعوة الله العلوية فاخذ من العلوم الكهنوتية ما كفاهُ ثم عمد الى الاختلاء مدةً انقطع فيها الى مناجاة الخالق وعلى اثر ذلك رقاهُ المطران السابق الذكر الى مقام الكهنوت وجلاهُ باسم بولس وذلك في ١٩ اذار سنة ١٨٣٨ فتجند حينئذٍ الكاهن الجديد لمكافحة الشر ومكاتفة مسوديه ومنازلة

الفساد ومناصحة مريديه مناداةً بالآيات الالهية ومعالنةً بالتعاليم الانجيلية ونأسف كل الاسف لما انّا لم نقف على شيء من اعمالهِ في هذه الحقبة الكهنوتية

ومما لا ريب فيهِ ان شأنهُ لم يزل في ارتفاع والقلوب عليهِ في اجتماع الى ان رزئت الابرشية الحلبية براعيها المفضال المطران بولس الآنف الذكر فاتجهت الى المترجم الخواطر وانعقدت على اختياره الخناصر فوقع اتفاق غبطة البطريرك يوسف الخازن ولفيف السادة على سيامتهِ مطرانًا على حلب فاستقدمهُ غبطتهُ الى لبنان واقام حفلة تسقيفهِ مجلوًا باسم المطران يوسف في ٢٨ ايلول سنة ١٨٥١ فاخذ نبأ تسقيفهِ بمجامع القلوب مسرةً وحبورًا وانبسطت لهُ الوجوه تفيض بشرًا وتقطر نورًا

ثم قفل عائدًا الى حلب مقر الابرشية الجديد عن طريق الاسكندرونة فدخلها في ٢٧ كانون الاول آخر شهور السنة المذكورة محفوفًا بصفوة الوجهاء والاعيان بين عزف الموسيقى واهازيج الفرح الى غير ذلك من ضروب الحفاوة والترحيب والاجلال

وما كاد الحبر المترجم يستقرّ قدمهُ في ابرشيتهِ حتى حسر عن ساعد الجد واستورى زناد الهمة في تقويم المتأود من الامور الملية وسدّ ثلمة المختل من الشؤون الطائفية واصلاح الاملاك الموقوفة على الفقراء وترميم المتداعي والخرب منها فتحسنت في عهدهِ وزاد دخلها اضعافًا

واستفرغ كل ما في الوسع لانشاء مدرسة منظمة على اساس المكتب الماروني الشهير لتربية الناشئة من اهل الوطن على قواعد الالفة والاتحاد واعداد رجال للمستقبل يكونون مصابيح يتألق نورها في البلاد ويبثون اشعة العلم والمدنية في كل نادٍ وواد فاصبحت في قليل من الزمن منتجع العلم ومورد الادب يؤمها الطلاب من كل الطوائف المسيحية . وحسبك ان اساتذتها كانوا ممن اشتهروا بالبراعة في جميع العلوم التي يدرسونها وممن قضوا العمر في مزاولة التدريس والتخريج والتحرير والتحبير كالمعلم جرجس زوين والخوري موسى كرم والقس انطون معوض والقس اوغسطين عازار

وغيرهم من الرجال الافاضل

ولما رأى ما للطابع من المنافع في عالم الادب استأتى من بيروت بمطبعة تامة الادوات في عام ١٨٥٧ فكانت المطبعة الوحيدة في حلب الشهباء وخدمت الدين والعلم والحكومة السنية الخدمة الجلى التي لا ينقطع ذكرها بما نشرتهُ من التآليف الطقسية والروحية والمدرسية والادبية والشعرية والنظرية وسالنامات الحكومة وغيرها

وعلم بما على دعاة الدين من الواجب في رفع منارهِ فعقد اواخيّ العزم على انشاء كنيسة يهتدي اليها الخلق لذكر الله وتسبيحهِ ولا يضاهيها كنيسة في حلب في فخامة الطرز وضخامة البناء فابتاع من بعض الحلبيين ارضاً متسعة الفناء حسنة الموقع في المحلة المعروفة بما وراء العمارة وبعث بعض الكهنة الافاضل يستدرون ايدي ذوي اليسر ويستقطرون مبرّات اهل الخير في الشرق والغرب قياماً بهذا المشروع الخطير فاجتمع اليهِ من المال ما تجاوز حد المأمول فاخذ في وضع اساس الكنيسة على اسم القديس الياس العظيم في سنة ١٨٧٠ حتى اذا اتى العملة على البناء تداعت الحنايا برمتها لخلل في الهندسة فكان هذا من اشد الفواعل التي اثرت على مزاجهِ

ومنذ صباه أُشرب الاخلاص للدولة العلية فشبَّ وشاب عليهِ فعرفت لهُ هذه الخلة الجليلة فكان ان حباهُ ساكن الجنان السلطان عبد العزيز بالنيشان المجيدي الثاني فاناطهُ بصدرهِ والي الولاية الجليلة بابهة نادرة المثال فكان الحبر المنعم عليهِ اول اساقفة الشهباء الذين نالوا النيشان من هذه الطبقة الثانية

وكان ممن شهدوا المجمع الماروني الذي عقدهُ الطيب الذكر البطريرك بولس مسعد في دير سيدة بكركي في ١١ نيسان سنة ١٨٥٦ وممن شهدوا اليوبيل المئوي الذي اقام حفلتهُ الحبر الاعظم البابا بيوس التاسع في ٢٩ حزيران سنة ١٨٦٧ وبعد ذلك جال في كثير من بلاد اوربا. وكان ممن حضروا المجمع الواتيكاني العام الذي التأم في ٨ كانون الاول سنة ١٨٦٩ ولما عالن الطليان بالحرب على رومة زايلها مع من زايلها وجال ايضاً في كثير من عواصم اوربا

ولم تزل النوب تنتابهُ والكوارث تتعاورهُ حتى اعتراهُ مرض ناهك يُعرف بالبول السكري تخون جسمه مدةً حتى اعيا نطس الاطباء شفاؤُهُ فاوردهُ الردى في ١٤ ايار سنة ١٨٨٢ وهي السنة الثامنة والستون من عمره والرابعة والاربعون لقسيسيتهِ والحادية والثلاثون لمطرانيتهِ فكان لمنعاه رنة حزن رددتها انحاء الشهباء وتحاشد في مأتمهِ المطارنة والاساقفة والكهنة والادباء والاعيان والعامة على اختلاف الطوائف والطبقات حتى ضاقت بهم الكنيسة على رغم اتساعها وبعد الصلاة عليهِ ابَّنهُ فريق من الفضلاء والادباء اخصهم بالذكر الطيب الاثر المطران انطونيوس قندلفت السرياني والخطيب المفوه الورتبيت بولس بليط الارمني والاب الجليل الخوري بطرس مجا الملكي ثم واروهُ الثرى في كنيسة القديس الياس القديمة بين سيول العبرات والرحمات

وعُرف رحمهُ الله بالرفق ولين الجانب ودماثة الاخلاق الى غير ذلك من المناقب الحميدة واشتهر لدى الخاص والعام بالتقى والدعة والتواضع والغيرة على الدين وخلاص النفوس والزهد بالدنيا وملاذها وزخارفها ومؤاساة العُفاة وتلطيف ويلاتهم وهي الفضيلة التي امتاز بها دون ما سواها حتى دُعي ابا الفقراء رحمهُ الله وجعل الجنة منقلبهُ ومثواهُ



MONSEIGNEUR PAUL HAKIM

Archevêque Maronite d'Alep.

Né le 24 Mars 1827, ordonné prêtre le 6 Mai 1849, sacré évêque le 16 Juillet 1885, décédé à Rome le 23 Février 1888.

المثلث الرحمات

المطران بولس حكيم

رئيس اساقفة حلب

هو نعمة الله نيقولاوس بن حنا بن انطون بن حنا حكيم ابن شكري اروتين وهو حفيد حنا شقيق السيد ارسانيوس شكري مطران حلب ونسيب المطران بولس اروتين الذي مرّ بك رسمهُ وترجمتهُ . نضحهُ الخوري الياس راجي بماء العماد المقدس في ٢٤ اذار

سنة ١٨١٧ وقد تغذَّى من صدق التربية وادب الاخلاق وهو في المهد فترعرع مرتفع الهمة يطمع الى تعزيز الشرف الموروث بالشرف المكسوب وعند بلوغهِ اخذ يغشى مغاني الادب وينضي اليهِ ركاب الطلب فتلقى بعض العلوم اللسانية في المكتب الماروني عن قوم عُرفوا في زمانهِ بالاداب والمعارف

وفي إبان الشباب قصد أطنة لمعاطاة المهام التجارية فعُهد اليهِ بوكالة قنصلية الدولة الانكليزية هناك فادار الشؤون القنصلية والتجارية بحزم ودراية ودربة وبقي معزز الجانب يدير اشغالهِ الواسعة الاطراف الى ان خانهُ بعض اتباعهِ الخونة الاجلاف فاستقالتهُ الدولة الانكليزية فاستقال وعاد الى حلب مسقط رأسهِ بعد ان حصَّل شيئًا من اللغة التركية

فاستدعاهُ نسيبه المطران بولس اروتين الى الاندماج في سلك الاكليروس فلبى الدعوة واقبل على درس اللغة السريانية في المكتب الماروني ثم اشتغل باخذ العلوم الاكليريكية على الخوري يوسف عبديني المشهور فنبغ فيما تلقنهُ وبعد ذلك رقاهُ المطران الآنف الذكر الى القارئية في ٨ كانون الاول سنة ١٨٤٨ ثم الى الشدياقية في غرة كانون الثاني سنة ١٨٤٩ ثم الى الرسائلية في ٢٦ اذار ثم الى الانجيلية في آخر يوم من اذار المذكور ثم الى القسيسية محلوًا باسم لويس في ٦ ايار من سنة ١٨٤٩ السباق ذكرها فظهر كاهنًا جليلًا غيورًا يشار اليهِ بالبنان

وقد استصحبهُ المطران يوسف مطر كلاهوتي الى المجمع الماروني المعروف بمجمع بكركي الذي عقد اسبابهُ البطريرك المغبوط بولس مسعد الشهير في ١١ نيسان سنة ١٨٥٦ فانتدب الى الخطابة في اباء المجمع فالقى خطبة شائقة في الايمان افتتحها بمكان الموارنة من الايمان ومكان الايمان منهم ثم تطرق في اثنائها الى ما للمجامع من فضل الاصلاح في الطقس والتهذيب والايمان واختصها بالدعاء الحميم لنصر الكنيسة وحفظ حياة اباء المجمع على عمومهم فاثنوا عليهِ اطيب ثناء واعجبهم اقتداره على الخطابة وطول باعهِ في اصولها وتفننهُ في اساليبها

ولما اغتالت المنون المطران يوسف مطر في ١٤ ايار سنة ١٨٨٢ وكل البطريرك اليه النيابة الاسقفية فنهج في الرعية نهجًا سويًا ونهض باعباء الوظيفة نهضة النشيط الغيور وادار الشؤون الطائفية ادارة الحازم البصير وظهر على كل اختلاف نفخ في بوقهِ اهلوهُ المعروفون

فكان ان وقع اتفاق غبطة البطريرك بولس مسعد ولفيف السادة الاجلاء على سيامتهِ مطرانًا على حلب فاستقدمهُ الى جبل لبنان المبارك واقام حفلة تسقيفهِ محلوًا باسم بولس في كنيسة مدرسة ريفون العامرة وذلك في ١٦ تموز سنة ١٨٨٥ فكان مشهد الحفلة بالغًا حدّ الانق والرونق والمهنئون محتشدين بكثرة من المشايخ والاعيان وغيرهم. وقد انشدهُ الطيب الذكر المطران جرمانوس الشمالي (اذ كان كاهنًا) قصيدةً عامرة الابيات في معنى التهنئة هذا مطلعها:

هي الشهباء في وجدٍ مقيم   تراعي حذق راعيها الحكيم

ومنها

حليف الطهر من طابت ونمت   مآثر فضلهِ قبل القدوم
رأينا فوق ما كنا سمعنا   وطوّبنا الرعية بالعموم
فنالت مبتغاها واطمأنت   بمنتهج الصراط المستقيم
يريها مهيع الملكوت توًا   ويقفل دونها باب الجحيم
تراهُ فوق منبرهِ كآسٍ   يداوي النفس من مضض الكلوم
وديعٌ كالحمام وفي خطابٍ   لهُ لفظٌ ارقُّ من النسيم
يروم سلامة الابناء طرًا   ويبدي لهفة الامّ الرؤوم

وبعد ان اقام اياما قلائل زار فيها بعض اعيان لبنان قصد بيروت ومنها البحر الى الاسكندرونة ومنها يمم حلب الشهباء فولجها في اليوم الـ٢٤ من تموز بوليجة فخيمة من الكهنة والاعيان بين عزف الموسيقى واهازيج الفرح الى غير ذلك من ضروب الحفاوة والاجلال. وكان من نياتهِ محاسن الاعمال وجلائل المساعي فاختطفتهُ

المنية قبل ان يبرز نياته الى حيز الوجود

وفي ٧ تشرين الثاني سنة ١٨٨٧ زايل حلب يشيعهُ لفيف الكهنة واعيان الشعب ووجهاؤهم وادباؤهم ومن الاسكندرونة ابحر ينحو نحو رومة العظمى لتقديم فروض التهاني لنابغة البشر البابا لاون الثالث عشر في مناسبة تذكار يوبيلهِ الكهنوتي وهناك داهمتهُ وافدة صدرية فنيت فيها حيل نطس الاطباء فمضى الى رحمة ربهِ مأسوفاً عليهِ في ٢٥ شباط سنة ١٨٨٨ عن احدى وسبعين سنة فالحدوهُ في مناحة حافلة في لحد المثلث الرحمة المطران امبروسيوس نطين اجزل الله ثوابهما

وكان رحمهُ الله لطيف المعاشرة حسن المجالسة لا يمل من حضر ناديهُ من كثرة ما يورد عليهِ من النوادر ويروي لهُ من الروايات القديمة والحديثة ويحدثه بالنكات واللطائف اللطيفة المبنى الادبية المغزى حتى كان يدعى زهرة الجلاس ونزهة المجالس

واشتهر بصناعة الخطابة حتى عُدَّ من افرادها المعدودين المجيدين في عصرهِ فطار اسمهُ بين الحلبيين وذاعت سيرتهُ الصالحة بين الخاصة والعامة وتناقلوا خبرهُ الطيب ووثقوا بمقدرتهِ على الخطابة فكانوا يتساءلون من كل صوب وحدب متهافتين الى المصلّى متحاشدين استماعاً لخطبهِ البليغة ومراشدهِ الناجعة التي كانت تفعل في النفوس فعل الراح في الرؤوس وقد ترك بعدهُ نحو مئتين وعشرين عظة متباينة المواضيع اغتالت معظمها الايدي فلم يبقَ منها غير القليل

وكان ولوعاً بنظم القريض ميالاً الى الاسجاع والقوافي فكان اكثر كلامهِ يرد مسجعاً مقفًّى عفو القريحة فيمتزج بالنفوس امتزاج الماء بالراح وهو مع ذلك لم يتقن ضوابط اللغة وشواردها. ولهُ في هذا الباب بعض اناشيد تعرف بالافراميات حسنة السبك جيدة المعنى. ولهُ بعض قدود وقصائد سائرة على الالسنة حتى اليوم لا ينقصها سوى اصلاح مختلها وتقويم متأودها. وكان عصبي المزاج نحيل الجسم حديد الطبع متوقد الفؤاد ذكي المهجة حسن المحاضرة فصيح الخطاب ثبت الجنان رحب الصدر سهل الاخلاق تغمده الله برحمته واجزل ثوابهُ في دار كرامته

الثناء الواجب

شهد الله والمارونية انّ للحبر العلامة النبيل المطران يوسف دياب رئيس اساقفة حلب يدًا عليَّ من الفضل لا يتوارى جميلها ولا يذهب جليلها وارى قلمي وان طال لا يفيها حق الثناء فهو الذي عضد مشروعي بيمينه وعززه بغيرته ورعاه عن بعد الدار بجفونه واعار الى صوتي سمعًا واعيًا وقلبًا راعيًا وتلطف بان اجابني الى كل ما التمستهُ من كرسيه المعزز من الافادات عما يتعلق برجال الكهنوت الحلبيين المارونيين فاتحفني ايده الله برسوم المثلثي الرحمات المطارنة جرمانوس حوا وبولس اروتين وبولس حكيم واوعز الى حضرة العالم الفاضل والمؤرخ المدقق القس جرجس منش بموازرتي واتحافي بتراجم سلفائهِ الكرام فالفيت في القس المشار اليه قلمًا ساحرًا و بلاغةً تأخذ بمجامع القلب وحمية نادرة المثال ومروءة منقطعة النظير فرصع بدر مقالهِ جيد هذا الكتاب وواصلني بتراجم المطارنة جرمانوس فرحات وعبدالله قرألي وجبرائيل حوا وروفائيل غنطوس كوبا وأعقب ذلك بتنظيم سلسلة اساقفة حلب وتراجم المطارنة جرمانوس حوا وبولس اروتين ويوسف مطر وبولس حكيم فجاءت كالزهرة الناضرة في رياض الحقائق التاريخية شاهدةً لحضرة الاب المشار اليه بطول الباع وسعة الاطلاع

ومن انعم النظر في هذهِ الفوائد الجليلة تبين لديه معظم العناء الذي كابدهُ حضرته في تنسيقها وتنميقها جزاه الله خير الجزاء واقام في قلب الغير من كتبة طائفتي ومؤرخيها تشبهًا واقتداء ببعض هذهِ النهضة الطائفية

والله اسال ان يلهم من يدخَّرون بعض اوراق مهمة تتعلق بما نحن في صددهِ الى التنازل عنها واخراجها ولو قليلًا من الصناديق المقفلة والمكاتب المغلقة تفاديًا من ان تتلاعب بها ايدي النسيان او تلقيها يد الجهل الى مواقد النيران . وليس في ذلك شيء عليهم من الخسران فانما خلق الانسان ليحيي ذكر غيره من بني الانسان والله لا يضيع اجر من احسن عملًا



MONSEIGNEUR GERMANOS FRANÇOIS CHÉMALI

Archevêque Maronite d'Alep.

Né le premier Février 1828, ordonné prêtre le 5 Août 1855, sacré évêque le 26 Décembre 1892, décédé le 8 Décembre 1895.

المثلث الرحمات

المطران جرمانوس الشمالي

رئيس اساقفة حلب

بكى الوطن العزيز بمات حبرٍ   افاد الناس من علمٍ وتقوى
فلم ينتج له في الفضـل ندٌّ   ولم تدرك له الخطباء شأوا
وهيهات المنـابر ان تلاقي   له من بعدهِ في الوعظ صنوا

فكم من وقفة احيت وابكت وكم عظة جلت هماً وباوى
وكم شغفت قوافيه قلوبا وكم الفى بها المحزون صفوا
وكم صحي الزمان به ولما قضى سلب الزمان الحزن صحوا
وفي الشهباء كم ناحت عليه نفوس قد شجاها البين شجوا
بكت لكنها صبرت والفت بيوسف بعد هول الخطب سلوى

في احد بيوت سهيلة احدى قرى كسروان في جبل لبنان وفد المترجم على الوجود فملأ العالم برائحات الفضل وغواديه واضاء الالباب بنيرات العلم ودراريه وشرف تربة بها درج وفيها شبّ فاصبحت بعد الخمول مشهورة وبعد النسيان مذكورة كذلك تحيا البلدان بافرادها وتشتهر كل بلدة برجالها كما اشتهرت سهيلة بالحبر المترجم

وقد جاءها الشماليون من عجلتون منذ نحو مائتي سنة واكبّوا فيها على العمل والجدّ والاجتهاد وهم من اسرة صفير احدى عيال لبنان الشهيرة واكثرها عدداً . والذي يعرف بالتقليد انه في الربع الاول من الجيل السادس عشر قدم من صفراء حوران صفير الجد الاكبر لهذه العائلة وسكن قرية عجلتون احدى قرى جبل كسروان ثم تفرق اولاده واحفاده . فمنهم من استوطن داريا وهي قرية يتسلسل جميع ساكنيها من هذه العائلة ومنها نزح البعض الى حدث الجبة في اوائل الجيل الثامن عشر واحرزوا فيها وجاهةً ومالاً

ومنهم من سكن ريفون ويبلغون فيها ٨٥ بيتاً ومن هؤلاء نزح قسم الى قرية بيت المهدي قرب ميروبا وقسم الى مدينة جبيل حيث يبلغون هناك سبعين بيتاً

واما بيت صفير القاطنون البيره قرب مجدل المعوش وفي شليفا ودير الاحمر وجميتا وجوارها فمنبتهم في عجلتون وقد هاجروا منها الى الاماكن المذكورة والى عينطورة ومزرعة كفردبيان وزوق مكايل وغيرها من القرى . وقد نبغ واشتهر من هذه العائلة داغر بكر نجم بن شحاده بن شعيا بن صفير الذي هاجر من عجلتون الى القليعات مع اخويه الخوري جرجس وناصر وهناك استولوا على نصيبهم من املاك ابيهم وجدهم

وهي خرائب الرومية وما جاورها من الاراضي التي كان قد اشتراها جدهم شحاده من اولاد ابي علي الحطبه من زوق مكايل في سنة ١٦٢٥

وكان داغر المذكور من ذوي السعة واليسار محباً للخير والمبرّات فتاقت نفسهُ الكريمة الى انشاء ملجإٍ لاسرتهِ يأوون اليهِ في الملمات . فبنى هناك ديرًا على اسم مار جرجس وكنيسة على اطلال كنيسة قديمة كانت مبنية قبل حوادث كسروان التي جرت سنة ١٣٠٧ ووقف عليهِ املاكاً وافرة وعهد الى الخوري يوسف الرخامي (الذي شيَّد دير مار انطونيوس النبع) بادارة الدير واملاكه وقد اضاف الى اوقاف الدير املاك قرينته ابنة الشيخ ابو مراد الحاقلاني الشهير واقف دير سيدة لويزة . وهي املاك واسعة اتصلت اليها بالارث عن والدها

وقد عضد هذا المشروع شقيق الواقف الكاڤليير ناضر صفير الشهير الطائل الثروة وكان في ذلك العهد كاتباً للامير احمد معن وقد كتب في وصيتهِ التي صادق عليها البطريرك اسطفانوس الدويهي والامير احمد المشار اليهِ انهُ اذا توفى بدون زواج يعود جميع ما يملكهُ وقفاً على الدير المذكور وكان ذلك في غرة شهر محرم سنة ١١٠١ هجرية . (وقد توفى رحمهُ الله عزباً وأنفذت وصيته) وقد وقف هذا الرجل الكريم اوقافاً كثيرة من بساتين ودور في بيروت وطواحين في غزير وعقارات في دير القمر

ومن مآثره انشاؤهُ دير مار انطونيوس دميت والعناية ببنائه ووقفه عليه الاملاك المتسعة وهو الواقف قرية الكُنيسِة برمتها على الاعمال الخيرية وهي قرب دير القمر ولم تزل سندات هذه الاوقاف كلها محفوظة في دير الرومية وقد مات اثابه الله في دير القمر شبعاً من اعمال البر غير شبع من العمر

واما اخوهما الثالث الخوري جرجس فانه بعد ان رزئ بفقد امرأته اتى دير الرومية واتشح بالاسكيم الرهباني ووقف جميع ما يملكه على الدير تشبهاً باخويهِ وكتب بذلك حجة يقول فيها ما حرفيته :

« انا الخوري جرجس واخي داغر والكاڤليير ناضر اخذنا الرومية حصّتنا وابتدأ اخونا

داغر وبنى وأسّس ووقف وتكلف قبل منّا » وفيها يذكر انهُ هو الذي ورث اخاه ناصراً ووقف الموروث كلهُ على دير مار جرجس الرومية وحصر حقوق الولاية على الدير والانتفاع باولاد اخيهِ داغر وسلالتهِ فقط لانهُ هو المؤسس والباني والواقف الاول واشترط بان لا يعارضهم في الوقف معارض . الخ . وقد كتبت هذه الوصيّة سنة ١٧٢٠ وبعد ذلك بمدةٍ صادق عليها البطريرك سمعان عواد ثمَّ البطريرك طوبيا الخازن وسائر مطارنة الطائفة يومئذٍ وقد اطلعتُ على هذه الوصية المحفوظة بيد الاديب الفاضل صاحب مكتبة المعارف في بيروت موسى افندي ابن حنا بن فنيانوس ابن الخوري يوسف بن نجم بن داغر صفير منشئ دير الرومية . وداغر هذا يتقدم عهده بنحو ٦٥ سنة عهد داغر الذي يقال انهُ ابن بركات واليهِ ينتسب بيت ابي داغر الذين في كفرعاص قرب عجلتون

وقد تقلبت على هذا الدير احوال جمة فاستولت عليهِ الرهبانية اللبنانية حيناً من الزمن ثم أعيد الى سلالة الواقف وسنسهب الكلام في هذا الموضوع في ترجمة الواقفين المارذكرهم في الاجزاء التالية

ولما عقد مجمع سيدة لويزة في ١٣ نيسان سنة ١٨١٨ للبحث في جملة امور طائفية اخصها النظر في ولاية اصحاب الاوقاف اتفق رأي اصحاب حقوق الولاية على دير ماري جرجس الرومية على جعله مدرسة عمومية للطائفة المارونية فرفعوا بذلك عريضة للمجمع المقدّس والتمسوا من السيد البطريرك يوحنا الحلو اثبات ذلك فكان لهم ما طلبوا . وقد جاء في منشور المجمع المقدّس الصادر في ١٥ اذار سنة ١٨١٩ في تثبيت مجمع لويزة المذكور ما نصه :

« قد ثبّت هذا المجمع المقدّس الصك المرتب لاجل افتتاح مدرسة عمومية باسم مدرسة ماري مارون الرومية وذلك صار برضى اصحاب الدير المذكور ماري جرجس الرومية وقبولهم . وقد ارسل الصك الى المجمع المقدّس محرراً في ١٣ نيسان سنة ١٨١٨ ومختوماً من السيد البطريرك واساقفة الطائفة »

وقد حفظت لهم حقوق الولاية القانونية على المدرسة وتعليم بعض اولادهم مجاناً وتعيين راتب لمن نكبهُ الدهر منهم ولم يعد قادرًا على كسب معاشه الّا بالتسوّل . ومنذ ذلك العهد فتحت هذه المدرسة الزاهرة ابوابها للطلبة من ابناء الطائفة مجانًا لوجه الله الكريم وقد اتحفتنا برؤساء فضلاء وكهنة اجلاء افادوا الطائفة بعلومهم وادابهم وفضلهم

وقد اشتهر من هذه العائلة الكريمة رجال فضل وفضيلة ادّوا للدين والوطن والطائفة كبير الخدم منهم شحاده صفير جد داغر وناصر والخوري جرجس المتقدم ذكرهم والقس جرمانوس صفير الشهير باصالة الرأي والاقدام وعلو الهمة . والقس عمنوئيل والقس جبرائيل والقس نستير من اباء الرهبانية اللبنانية . والخوري ميخائيل صفير ابن مرعي صفير الشهير بالعلم والفضل والفضيلة الذي صرف معظم حياته في خدمة الطائفة وتجول مرارًا في اوربا وكان وكيلًا بطريركيًا في الاسكندرية يشار اليهِ بالبنان وقد توفي فيها ولم يزل يُردد ذكره بالثناء والحمد في القطر المصري . واخوهُ الخوري يوسف صفير المشهور بالتقى والصلاح

والخوري جرجس فرج صفير الاول واخوه الخوري بطرس وقد امتازا بفخامة الصوت وجودة الخط وبالفضل والتقى . والخوري بطرس جواد ابي داغر نجم صفير الذي تولّى ادارة المدرسة مدة ٤٥ سنة كان في خلالها مثال الجد والنشاط وهو الذي جدّد بناء المدرسة كله على هيئتها الحاضرة واشترى لها املاكًا واسعةً وبنى بيوتًا وطواحين وكان اجزل الله ثوابه ورعًا محبًا للخير سليم الطوية محافظًا على ارزاق المدرسة اتم المحافظة . ومنهم الشدياق حنا صفير المتضلع من اللغة السريانية والمنطق واللاهوت والجيد الخط وقد تولى التدريس في مدرسة ريفون الاكليريكية البطريركية مدة ثماني سنوات وكان المترجم احد الدارسين عليهِ آداب السريانية . ومنهم الطبيب النطاسي المتوقد ميلاد صفير احد المتخرجين في القصر العيني . ومن عائلة صفير ايضًا كثيرون ممن واراهم التراب ولم يوارِ مفاخرهم . رحمهم الله

ومنهم اليوم قدوة الكمال ومثال الغيرة ومجلى الفضيلة قدس الاب الفاضل والشيخ الجليل القس جبرائيل صفير الوكيل البطريركي الحالي في القطر المصري ذو اليد البيضاء والمآثر الغرّاء والهمة الشماء في تجديد المعابد وانشاء الكنائس في هـذا القطر واعظم مأثرة تخلد لهُ في صفحات التاريخ الماروني انشاؤه كنيسة في الخرطوم واعتناؤه في تسهيل السبل للجالية المارونية في تلك الاصقاع

ومنهم حضرة العالم الشهير الخوري جرجس فرج صفير (الثاني) الوكيل البطريركي في الاسكندرية حالاً الذي احرز شهرة بعيدة في العلم فهو صاحب التآليف المفيدة والردود الدامغة وصاحب مجلة المباحث الفلسفية التي يغني ذكر اسمها عن شهرتها.

ومنهم حضرة الفاضل الخوري يوسف الياس صفير رئيس مدرسة راهبات الزيارة في عينطورة

ومن هذه العائلة ال غصن في عجلتون وقد اشتهر منهم صاحب السعادة الاريحي الكريم عبدالله بك صفير رئيس قلم الضبط والربط في القطر المصري. ومن هذه العائلة الكريمة بيت صوايا و بيت سلامه الروم الكاثوليك في الخنشارة والشوير

ومنهم آل الشمالي الذين نزحوا من عجلتون الى سهيلة في اواسط الجيل السابع عشر كما مرَّ وقد لقبوا بالشمالي لانهم كانوا يقطنون الجهة الشمالية في عجلتون وقد تكاثروا في سهيلة وامتدوا منها الى عينطورة و بيروت والقدس الشريف وهناك يلقبون ببيت الفران وقد ظهر منهم رجال فضلٍ وعلم وادب منهم الخطيب الشهير رفيق المترجم الخوري اسطفان الشمالي رئيس مدرسة الرومية حاليًا. وقد ظهر من هذه العائلة وفروعها كهنة اجلاء وادباء فضلاء سنأتي على ذكرهم في الاجزاء التالية

اما المترجم فهو فرنسيس ابن الخوري مخايل بن منصور بن يوسف الشمالي وامهُ بربارة ابنة يوسف ابي عون من مزرعة عين الريحانة اطلَّ على الوجود في اوائل شباط سنة ١٨٢٨ وهو ثالث اخوة اربعة لم يبقَ منهم في قيد الحياة الا اصغرهم المدعو جرجس وعنه اخذ مدوّنو حياة المترجم معظم الافادات

فتناول في حداثته مبادئ القراءة العربية والسريانية في المدرسة المجانية التي انشأها في عينطورة الاب بطرس مبارك اليسوعي الماروني ولم يكن في القرى المجاورة غيرها فكان يبكر اليها كل يوم غير مبال بطول الشقة بين القريتين ولما انجز دروسه الاولية استقرَّ في بيت والديه يساعد اخوته على قضاء الحاجات البيتية وكان فؤاده يصبو الى الارتواء من مورد العلم ويتلهف مرارًا على بلوغ هذه الامنية المحبوبة لديه

ولهُ في صباه اقوال معروفة بالقرادي والمعنّى تدلُّ على ذكاء القريحة وتوقد الخاطر وكان يتردد على مدرسة مار سركيس ريفون الاكليريكية وكلما جاءها يتّقد به الوجد الى العلم وخدمة الله وكانت مطالع ايامهِ دليلًا واضحًا على تقدمه في مستقبل الايام . فبلغ امره المطران اسطفان الخازن مطران دمشق فأعجب بهِ وأرسله الى مدرسة مار عبدا هرهريا التي كانت فتحت ابوابها للطلبة الاكليريكين سنة ١٨٣٠ بعد ان كانت ديرًا للراهبات

وفيها فاز المترجم بأمنيته وحصل العلم وروى فؤاده منه . ونال سمعة طيبة وشهرة بعيدة بالاجتهاد والاستعداد للتبشير بآيات الله وقد صرف فيها زهاء سبع سنوات

وفي ٥ آب سنة ١٨٥٥ تمت دعوة المترجم الى ارتقاء درجة الكهنوت فأعلاه اليها المطران اسطفان الخازن السابق الذكر في كنيسة ماري عبدا لقرية سهيلة واقرَّ له اسمه الاصلي وعلى اثر تكهنه دعاه البطريرك يوسف الخازن للتدريس في مدرسة مار عبدا هرهريا فلبّى الدعوة وافاد وهذب وربّى وثقف واعدَّ للكهنوت رجالاً اجلاء نخص منهم بالذكر سيادة المطران بولس بصبوص الذي قال عنه انه كان خفيض الجانب للغاية حتى لا يكاد يعرف من تلامذتهِ الا بأمرين غزارة العلم وإحكام الشرح

وروى عنهُ احد تلامذته الافاضل ورفيقهُ الملازم في كل رسالاته وصديقه الاحب الخوري اسطفان الشمالي انهُ كثيرًا ما كان يقول لهم : احب شيء عندي ان اراكم قبل موتي متفرقين كرسل المسيح منبثين في اقطار العالم وجميع انحاء المشرق تبشرون بايمان المسيح محتملين الضيق والاضطهاد والموت حبًا بمن سفك دمه لاجلنا

معتبرين عار المسيح وصليبه غنًى اعظم من كنوز مصر وحطام هذه الدنيا برمتها ويختم كلامه بقوله : ليفعل الله بكم ما يشاء

وفي خلال تدريسه نقح كتاب روضة الواعظ المستخرج الى العربيـة بقلم الاب انطون آصاف ونسخ بالحرف السرياني قلائد الياقوت في واجبات الكهنوت المعرب بقلم بطرس فرماج اليسوعي ونسخ المجمع اللبناني بكامله على اوفر ضبط واحسن تنسيق. ونسخ ما عثر عليهِ من تاليفات كرنيليوس الحجري المعربة بقلم القس ابن جرجس الحلبي الماروني سنة ١٧١٥ وذلك كناية عن ثلاثة مجلدات ضخام في العهد الجديد يربي المجلد منها على خمسمائة صفحة بقطع كامل . ونسخ عدةً من الكتب النحوية والصرفية والمنطقية لا يسعنا المقام ايرادها وتدل على طول اناته وحفاظه على الوقت

ولما تسنَّى للطيب الاثر والعين المطران يوحنا حبيب أن يؤلف جمعية المرسلين اللبنانيين في دير الكريم سنة ١٨٦٥ كان المترجم في مقدَّمة الذين انتظموا في سلك هذه الجمعية الكريمة ومعه نسيبه الخوري اسطفان الشمالي فرأت منهُ الجمعية خير عضد واكبر نصير وافضل استاذ واكرم حكيم

فاشتهر المترجم وامتد صيته في غزارة مادته على منبر الوعظ والارشاد والانذار وبمقدرته على التأثير في النفوس وردها الى التوبة بما كان يتدفق بهِ من المراشد الناجعة السلسة الخارقة حجاب القلوب قبل السماع تارةً ارتجالًا وطورًا استعدادًا . ولقد كان خازنًا في صدره افضل الملح واعمَّ الفوائد بما قيضته لهُ كثرة المطالعة وشدة حرصه على الوقت حرص البخيل على الدرهم

وقد انتجت لهُ المطالعة غزارة المادة التي المعنا عنها حتى اصبح الواعـظ الذي يشار اليهِ بالبنان والمرشد الذي كان يحبب الى الناس الرياضات فيتهافتون الى استماع كلامهِ من كل فج وصوب وقد عرف قدره روساؤه وحاز المكانة العالية في جميع القلوب حتى كان السادة المطارنة يعهدون اليـهِ باعظم المشاكل التي تقع في ابرشياتهم فيجرد لها رأيًا قاطعًا ويحلها حلًا يرضى عنه الفريقان . وكان لهُ مقدرة غريبة

على تأليف القلوب وازالة الضغائن

وفي سنة ١٨٨٧ اقامهُ سيادة الحبر العلامة المطران يوسف الدبس وكيلًا عامًا على ابرشية بيروت باثناء تغيبه في رومية فنهض بهذه المهمة نهضة شريفة وأبدى غيرةً نادرة المثال وحكمةً فائقةً في ادارة شؤونها روحيًا وزمنيًا

وسنة ١٨٨٩ وجههُ المثلث الرحمات البطريرك بولس مسعد الى القطر المصري لتفقد احوال الطائفة فيهِ فباشر مع رفيقهِ الملازم الخوري اسطفان القيام بالرياضات والقاء المواعظ والمراشد فاكبر قدره وعلمه اهل مصر وصادف حظوةً جُلَّى لدى سمو الخديوي وكبراء البلاد

ثم عاد ثانيةً الى القطر المصري في اوائل شهر ايار سنة ١٨٩٠ بامر المثلث الرحمات البطريرك يوحنا الحاج فزار القاهرة وشخص منها الى الاسكندرية حيث مكث نيفًا وثلاثة اشهر لاصلاح بعض شؤون طائفية وكنتُ وقتئذٍ في الاسكندرية واذ رأى رحمه الله شدة تنافر القلوب وكان السيد البطريرك قد عين الخوري جرجس فرج صفير وكيلًا بطريركيًا على الاسكندرية خلفًا للخوري بولس بصبوص (مطران صور وصيدا حالًا) نظم موشحًا يودع فيه ابناء الطائفة في الاسكندرية انشده في محفل حافل ومطلعه

وداعي للاحبة والاهالي اقول الحق فيه ولا ابالي
وابدي ما بفكري في مقالي فلم اندم على ارق الليالي
ولم ارقم على نسف الرمالِ

سمعتُ من العذول بكل نادِ علامَ انت تنفخ في رمادِ
تخلَّ فلا حياة لمن تنادي ولا تجرِ السيول على الجماد
فجمع الشمل عاد من المحال

فقلتُ اذا تعاظمتِ الخطوب وضاقت عن تحملها القلوب
سيأتي بعدها فرجٌ قريب يبدد عن شموسٍ لا تغيب
ضبابًا لم يبدده الشمالي

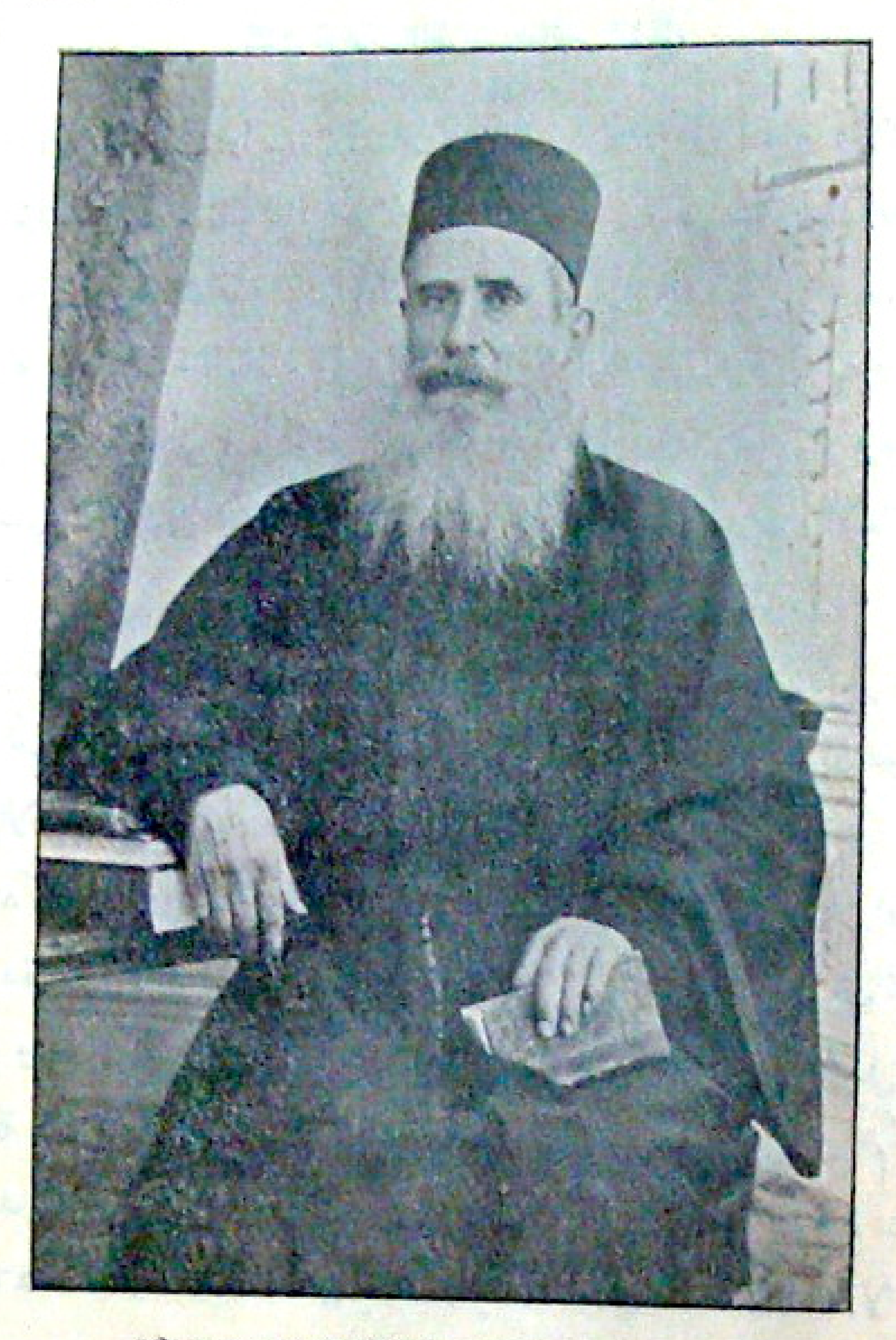
وما انتهى الى آخرها حتى كان التأثر قد ظهرت ملامحهُ على الاسرَّة ووقتئذٍ انشدتُ في الحال من تفثاته بعد اشارة منهُ :

طويتُ الارض بالاسفار طيًّا ومن كل العيون رويت ريًّا
وعاشرتُ الورى حيًّا فحيًّا فلم ار في عيوب الناس شيًّا
كنقص القادرين على الكمال

فصاف القلوب وازال الضغائن بحكم اياته . وبسداد ارشاداتـه . وما زال المترجم سائرًا في طريق الرسالة نحو ثلاثين سنة لا يقر له قرار في موضع ولا يستقرُّ به مضجع صارفًا معظم حياته في معظم البلاد والقرى السورية واللبنانية والحلبيـة والمصرية مرشدًا وواعظًا ومبشرًا وكان اينما حلَّ يصادف كلَّ حفاوة واكرام وهو قدوة لمن عاصره باعماله ومثالٌ لمن بعده في اقوالهِ

ولما ترملت ابرشية حلب دعاه المطوب الذكر البطريرك يوحنا الحاج الى دير سيدة بكركي ولما فاتحه بامر تسقيفه انطرح على اقدامه قائلًا : يا ابتاه فلتعبر عني هـذا الكاس فقال له البطريرك باسمًا قد التمسها اكبر منك ولم يستجب طلبه وانهضه واجلسه الى جانبه وقال : هل انت طلبت هذا المقام ؟ قال يا سيدي لم يخطر ببالي — وهل طلبـه لك احد من اعيان الطائفة ؟ — انت اعلم يا سيدي — اذن هو تدبير الروح القدس فعليك بالاذعان . ثم سأله كم سنة قضيتها بالرسالة . اجاب نحو ثلاثين سنة . قال بذلت من حياتك معظمها في سبيل الله فهل تريد ان تضنَّ عليه باليسير الباقي منهـا ؟ — فاذعن المترجم مطيعًا رغمًا عن نفرته الداخلية وتيقنه ما سيلاقي من الصعاب والمشقات في مقامهِ الجديد

وفي اليوم التالي الموافق عيد الميلاد المقدس من سنة ١٨٩٢ احتفل البطريرك المشار اليه بتسقيفه على ابرشيته حلب وجلاه باسم جرمانوس وهو الاسم المحبوب لدى اخوتنا الحلبيين فكان لبشرى تسقيفهِ رنة فرح لدى الحلبيين ووحشة للبنانيين والبيروتيين



PÈRE FRANÇOIS CHÉMALI MISSIONNAIRE

رسم الخوري فرنسيس الشمالي مرسلًا

وقد قال المطران يوسف الدبس ان لبنان قد خسر نورًا وحلب كسبت كنزًا. وقال المرحوم نقولا النقاش انهم احبوا الشمالي حتى قتلوه فجأة. كلامه كالتهكن عن موته القريب ومما يجدر بالذكر انه مع كل جهادهِ لم يكن يدّخر ما يقوم بحاجات مقامهِ الجديد فعرض الامر للسيد البطريرك فوهبه الصليب الصدري والخاتم من الكرسي البطريركي

فورد ابرشية حلب والعيون تشتاقه والقلوب تصبو الى طلعته والالسنة على اختلاف نغماتها مجمعة متفقة على اطرائه فأُقيم لهُ احتفال رائق شائق بقدومه نثر فيهِ الورد والريحان وتوافدت عليهِ التهنئات من جميع البلاد المارونية. فزاد تسقيفهُ من همتهِ وغيرتهِ على خدمة الطائفة ولم يزل ساهرًا على الخراف الموكول اليهِ رعايتها مديرًا لشؤونها بساعدي الحنو والحكمة ساعيًا في صوالحها ساهدًا على تعزيزها وانمائها حتى نال اسمى مقام لدى عموم الحلبيين واصبحوا يلقبونه بالقديس ويلقبه الاجانب بالرجل الفاضل

وبينما كان يعظ ذات يوم في الكنيسة شعر بلقوةٍ اصابت فكه الايسر مع شللٍ في القلب فحُمِل الى غرفته ولزم فراشه وحكم الاطباء بأهمية الداء وبعد ان عوفي قليلًا اشار عليهِ الاطباء بتغيير الهواء فعاد الى لبنان ترويحًا للنفس متجولًا في مغانيه

وفي ٨ كانون الاول سنة ١٨٩٥ الموافق يوم عيد الحبل بلا دنس بعد ان اقام القداس في دير سيدة بكركي قصد الذهاب الى بيروت مع سيادة المطران يوسف نجم النائب البطريركي وحضرة الخوري بولس نجيم وما كاد يبلغ صربا حتى شعر بشلل في القلب وتفاقم العلة فاسرع رفيقاه بالعودة الى جونيه فانزلاهُ في نزل باريس حيث اتمَّ واجباته الدينية وعند النزع الاخير دعا لابرشيته دعاء صميمًا وفاضت روحه الطاهرة عند الساعة ٤ ودقيقة ٤٦ مساء وقد تمَّ ما كان يقولهُ لرفيقه الخوري اسطفان : اننا لا نموت الا مسافرين

ففجعت به الطائفة جمعاء وخسر به الوطن خسارة فادحة فاحتفل بمناحته احتفالاً قلَّ نظيره ونقلت جثته المكرمة الى بكركي حيث أُقيم له جناز حافل ومنها نقلت الى مسقط رأسه بعد استئذان السيد البطريرك الذي تردد اولاً في اجابة الملتمس معلنًا (اني اريد ان يدفن هنا لاتمكن من زيارة ضريحه يوميًا لاني اعتقده قديسًا) وقد مشى بجنازته جمهور حافل من بكركي الى سهيله حيث ضمت رفاته الى رفات اجداده وآبائه فثوى في الترب بين سيول العبرات وتوالي الزفرات



TOMBEAU DE MONSEIGNEUR G. F. CHEMALI

وهذا رسم ضريحه

وقد اقامت اخوية القديس مارون حفلة قداس وجناز عن نفسه الطاهرة دعت اليها ابناء الطائفة وبعد حفلة الجناز صعد سيادة الحبر المطران يوسف الدبس الى منتدى الاخوية مع جمهور عظيم حيث قام خطباؤنا وشعراؤنا يؤبنون ويرثون الفقيد نظماً ونثراً ذاكرين ماله من الايادي البيضاء تجاه الاخوية وما كان يلقيه في ناديها من الخطب العلمية والادبية تنشيطاً لاعضائها . وكان لها اسمى منزلة لديه

وبعد مرور خمس سنوات على وفاة فقيدنا الكريم نقلت رفاته الطاهرة الى ضريح أعد له في الجانب الايمن من المذبح الكبير في كنيسة سهيلة التي حمل حجارتها صغيرا وخدم الفعلة حين بنيانها . واعتنى فيها كاهنًا فرفع جرسها وشيد هيكل رخام فيها وجدد رسم مار عبدا صاحب مقامها . وقد قدرت العناية ان يكون مثواه فيها اسقفًا

وكان كما تقدم رحمه الله خطيبًا مصقعًا وشاعرًا مطبوعًا لطيف المحضر خفيف الروح انيسًا وديعًا . وله ديوان من الشعر سماه نظم اللآلي يحتوي على كثير من رقيق النظم ومحكم التواريخ التي تفرد بها المترجم اما تآليفه فقليلة وقد شغله عن هذا الفن الرسالات التي انفق في سبيلها معظم عمره

وقد اسهب حضرة الاب الفاضل الخوري بشاره الشمالي في ترجمة حياة الفقيد في كتاب سماه الدرر الغوالي من حياة المطران جرمانوس الشمالي وذكر تآليفه ومفصل رحلاته وعنه اخذت بعض ترجمته

ومما يجدر بالذكر ولا انساه انه زارني والهفاه عليه في الاسكندرية وكان بيدي كتاب فيه رسوم بعض مشاهير اوروبا . فقال لي : هل نجد يومًا ما كتابًا نظير هذا يحتوي على رسوم مشاهير طائفتنا العزيزة

فكأنه والوعتاه عليه قد امرني بأن اقوم بهذا المشروع ونبه افكاري الى امر كنت دائمًا اهذ به في ليلي ونهاري وما زلت مصممًا عليه حتى انتدبت لرئاسة اخوية القديس مارون فباشرت تأليفه باسمها المحبوب فيكون مرجع الفضل في اظهار هذا الاثر المجيد لاستاذي الفقيد

عرفناه في مستهل عمره غلامًا يساعد العملة في قريته بحمل الحجارة لاقامة الكنيسة ورأيناه شابًا مكبًا على مائدة الدرس سواد ليله وبياض نهاره وشاهدناه استاذًا يثقف كهنة المستقبل واحترمناه كاهنًا يتفانى على خدمة النفوس كما يتفانى كاهن الله الحقيقي . وعجبنا به مرسلًا يقتفي اثر الرسل الكرام في الاعمال والاقوال منذرًا ومبشرًا وواعظًا وهاديًا . ورأيناه شيخًا يفيض حكمة ويدبر الابرشيات بالرأي الصائب والفكر الثاقب

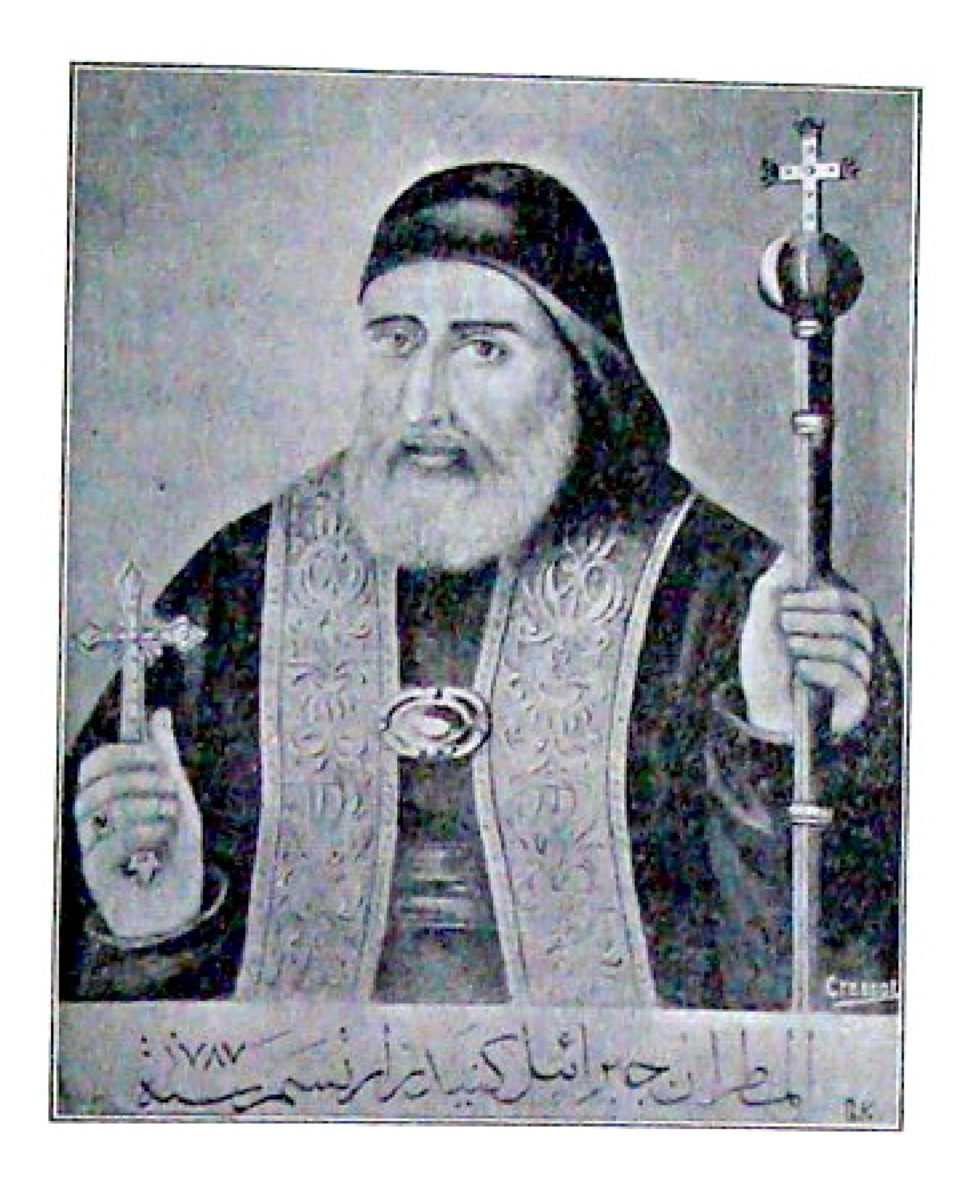
كما ادار شؤون بيروت مدةً في اشدّ الازمات وهو يقرن الى حكمة الشيوخ مضاء عزم الشباب

واكبرناه اسقفاً يملأ العين مهابةً ووقاراً يدير امور الحلبيين روحياً وزمنياً بملء الحنو والرزانة والتقوى ولكن الله لم يطل لهُ باسباب البقاء اذ كانت المدة التي قضاها مطراناً على ابرشية حلب لم تتجاوز الثلاث سنوات ومع ذلك جاء في خلالها بترتيب الكنيسة وتأليف لجنة للنظر في شؤون الوقف ووفى قسماً من ديونهِ وباشر بناء مدرسة وثابر على القاء المواعظ والمراشد. وكان يوزّع الاعانات التي ترد باسم الفقراء على الفقراء حال ورودها

وعرفنا بهِ الانفة عن حطام الدنيا بحيث لم يكن يملك شيئاً من المال بل كان يكتفي بالقوت والكسوة. وخلاصة القول ان لفقيدنا مجمل الفضائل الانسانية. وصفوة المآثر الطيبة البشرية. فقد عاش ومات عزيزاً شريفاً. والذي امتاز بهِ اجتماع القلوب على اختلاف اهوائها ونزعاتها على حبهِ. واطراء الالسنة على فضيلته وفضله

فعلى مثل هذهِ الروح النقية الصالحة يحق البكاء. ولمثلها يعدُّ الرثاء. سألتُ الله بشفاعتها ان يمكنني من اتمام ما تاقت اليهِ في الحياة من انجاز هذا العمل المجيد. وان ينعمها في جنان الخلود. ويكافئها عداد ما لها من الحسنات في عالم الوجود

بعد ان نجز طبع تراجم اساقفة حلب ملكت يدي مؤخراً رسم المثلث الرحمات المطران جبرائيل كنيدر فالتمست من حضرة الناهض الهمة العالم الفاضل القس جرجس منش ترجمة السيد المشار اليهِ فاسرع ايده الله الى تلبيتي بعد ان عانى كما اعاني من العقبات في اخذ الافادات. فجاءت ترجمته درةً في عقد التراجم غراء. ومأثرة اذكرها لحضرته بالثناء. ولو وجدت افراداً قلائل. في غيرة هذا الاب الفاضل. لكنت انجزت الكتاب برمته. ولما عيل صبر المنتظرين ظهور طلعته



MONSEIGNEUR GABRIEL KNEYDER

Archevêque Maronite d'Alep.

Né le 15 Novembre 1736, ordonné prêtre le 10 Janvier 1763, sacré évêque le 30 Septembre 1787, décédé le 15 Juin 1802.

المثلث الرحمات

المطران جبرائيل كنيدر

رئيس اساقفة حلب

هو يوسف انطون بن الياس بن سركيس بن عبد الله بن كنيدر المُمَشَّق تتفرع فروع اسرته من اصلها كنيدر الذي عاش في العقود الاولى من القرن السابع عشر. واطلق عليها لقب مُمَشَّق قيل من معاناة بعضها التجارة بمشاقة الحرير وقيل من اشتهار احدها بالمَشق اي المازحة على ما في لغة حلب العامية والاصح الاول

ثم لُقِبَتْ بلقب كنيدر من جدها المذكور قيل سماهُ ابوهُ باسم مخدومهِ النمساوي كما يُسمي الكثيرون بمثل هذه الاسماء الاعجمية وقيل انهُ نمساوي الاصل لقبت اسرتهُ باسمهِ على رأي بعض اعقابهِ اليوم وهو رأي لا يتجاوز حدَّ الوهم في الظن الراجح

واشتهر منها الحبر المترجم وشقيقهُ القس لويس احد كهنة حلب. والاب جبرائيل ماريا الراهب الكبوشي صاحب غراماطيق اللغة العربية لفائدة الدارسين الايطاليين. وحنا بن الياس الذي ولَّاهُ البطريرك يوسف التيان وكالة وقف حلب الماروني

اما المترجم فادرجهُ والداه في المعاوز في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٧٣٦ وجدَّا في تنشئتهِ على المبادئ المسيحية الجليلة فنشأ الصبي حسن الصفات رضي الاخلاق ثم ادخلاهُ المكتب الماروني الشهير فاخذ عن اساتيذهِ المحامد والمعارف اللسانية بما وهبهُ الله من توقد الذهن وحدَّة الفؤاد فعرف بين اترابهِ بالتقى والاداب الحميدة

ولما دخل في ريعة الشباب وتجلت لهُ الامور عن محضها انصرف ذهنهُ عن الدنيويات رغبةً في الاخرويات فراق ذلك المطران ارسانيوس شكري فاعلاهُ الى الدرجة الكهنوتية مسمًّى باسم فرج الله في ١٠ كانون الثاني سنة ١٧٦٣ فنهض الكاهن الجديد بخدمة الدين والطائفة نهضة الحازم المجرَّب فاستحق الثناء المستطاب على غيرتهِ ومروَّتهِ ونال من اسقفهِ الحظوى فضمَّهُ الى خدمتهِ ومساعدتهِ في المهام الملية الدينية والمدنية

وفي سنة ١٧٨٦ قُبض الى رحمة الله المطران ارسانيوس السابق الذكر فاختار الكهنة والشعب القس يوسف عاقوري الحلبي الى مقام الاسقفية فعاكس الله ارادة مريديهِ وباحكامهِ المغلقة الازلية اختارهُ الى جنتهِ بالطاعون الفاشي اوانئذٍ فقضى نحبهُ في ٢٣ حزيران سنة ١٧٨٧ فعادوا الى الاقتراع بامر البطريرك فوقع اختيارهم على المترجم فاقام البطريرك يوسف اسطفان حفلة تسقيفهِ مجلوًّا باسم جبرائيل في كنيسة البترون وذلك في ٣٠ ايلول سنة ١٧٨٧

وعاد بعدئذٍ المطران الجديد الى حلب فدخلها على رهجٍ من ابناء رعيتهِ وغيرهم

وقد انشده المعلم الياس اده الشاعر المشهور قصيدة في معنى التهنئة لا بدّ من ايراد بعض ابياتها قال

امنــذرٌ ملكٌ قد جاء للبشر ... ام طالع البشر وافى داحض الكدر
ام ذا طبيب دنا يشفي لعلتنـا ... ام اقبل الحبر جبرائيـل بالظفر
العالم العامل الفرد الذي سطعت ... فيهِ فضائـل ما جمعنَ في بشر
ومن جلا لظلام الجهل حين دجا ... بالعزم والحزم شبه الصارم الذكر
حلّال مشكلةٍ كشّاف معضلةٍ ... نقّاد عاطـلةٍ بالذوق والنظر
القائل الفصل لم تخطئ روايتهُ ... والفاضل المخلص الصافي من الكدر
مذ اصبحت للورى اعتاب سدّتهِ ... ملجا العفاة ومنجى الخائف الحذر
يلقاك طلق المحيا وهو مبتسمٌ ... بمنطقٍ خلتـهُ ابهى من الشذر
لهُ مزايا كزهر الروض زاهيةٌ ... يفوح منها شذًا في البدو والحضر

ومما وجه انظار القوم اليهِ في منشورهِ الاسقفي نهيهُ الكهنة والمرسلين عن الاعتراف في البيوت قطعًا لالسنة اهل الشك والريب فجرى من ذلك اضطراب ممتد الصدى حتى انتهى الى اذان الكرسي الرسولي فاصدر منشورهُ المؤرخ في ٣٠ تموز سنة ١٧٩١ يثبت فيهِ النهي بهذه الالفاظ : (ليحفظ نهي الاسقف حسب رسم المجمع اللبناني) فخضع الجميع لهذا الامر السامي وهكذا انحلت عقد هذه المُشكِلة المشكِلة

وحين عمد المطران جرمانوس آدم الى فصل الابرشية الحلبية عن البطريركية الملكية في سنة ١٧٩٤ عوّل البطريرك اثناسيوس جوهر على المترجم في جمع كلمة الحلبيين الملكيين فحملهم على ان يعترضوا على السيد آدم شديد الاعتراض ولهُ في هذا المعنى كتابات ضافية الذيول اثبت فيها باحسن اسلوب ما يتعاور الابرشية بفصلها عن البطريركية من الاضرار الدينية والدنيوية التي لا تحمد مغبتها

وفي سنة ١٧٩٢ املى الشيطان لاهل الفساد فورطهم في الغرور وزيّن لهم المعصية

فتهوروا في ظلماتها ونهضوا الى معاكسة المترجم ومناهضته فتلقى ذلك بصبرٍ جميل وصدر رحيب تمكن معهما من كتهم وردّ كيدهم الى نحورهم

وفي سنة ١٧٩٧ اعادوا الكرة بدسائس اهل الشغب فعادوا بصفقةٍ خاسرة يحرقون الارمَ حسرةً وحرقةً والسهى اقرب من فوزهم منالًا ولا عجب فلله بعبادهِ عنايات بيّنات

وظهر في كوائن سنة ١٧٩٨ بين السِّيَدَا والانجكارية مظهر الحكمة والدربة فكان يطعِم الجائع ويغيث الملهوف ويجامل الخاطر الكسير الى غير ذلك مما يحمد تذكارهُ . ولا بد في هذا المقام من التنويه برحمتهِ بالفقير وعطفهِ على البائس وقد ترك بعدهُ تسع دور من املاكهِ الخاصة حبس دخلها على فقراء الطائفة على ما في وصاتهِ الاخيرة وليس في المآتي الحسان اجمل من الخير والبرّ في عالم الانسان

ولا يُعرف من اثارهِ الادبية سوى مواعظ اغتالت منها ايدي الاطماع ما شاءت فلم يبقَ منها غير النزر القليل . ثم مجموع دعوى المرسلين السابق ذكرها بيّن فيهِ اخص الاسباب التي دعتهُ الى منع الاعتراف في البيوت واتبعها بفتاوى المجمع المقدس واحكامهِ في هذا الشأن . ثم رسالة في اسماء الاساقفة الموارنة وكهنتهم ملحقة بسني وفاتهم عني بجمعها اجابةً لطلب القس انطون يونان الحلبي نائب الرهبانية برومة ليضمها الى تاريخهِ الذي كان يعنى بتأليفهِ وطبعهِ

ولم يزل يجاهد خير جهاد في سبيل الخالق والخلائق كما هداهُ اليهِ ضميرهُ الصالح حتى انتابهُ مرض ناهك يُعرف بداء الحصاة تحملهُ بمزيد التصبّر والتجلُّد الى ان استأثرت بهِ رحمة الله في ١٥ حزيران سنة ١٨٠٢ فواروهُ الثرى تحت هيكل الوردية في كنيسة القديس الياس القديمة تغمدهُ الله برحمتهِ واجزل ثوابهُ في دار كرامتهِ